الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The people's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Naama University center -Salhi Ahmed- المركز الجامعي صالحي أحمد -النعامة-

معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ بعنوان:

السّمَات الأسلُوبيّة في مسرحيّة

" النَخلَة وسُلطان المدينَة" لعزّ الدين جلاوجي

مَيدَان اللُّغَة والأدَب العَربِي شُعبَة الدِراسَات الأدَبيَة تَخَصُّص أَدَب عَرَبِي حَدِيْث وَمُعَاصِر

إعداد الطالبة :

كوثر عمراني

إشراف الدكتور:

موساوي أحمد

أعضاء لجنة المناقشة

1- أ. د / موساوي أحمد.....مشرفا

2- أ.د / عداد بوجمعة ....رئيسا

3- أ.د / ضيف الله عبد القادر .....ممتحنا

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات　　قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : عمراني كوثر

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 201144911

الصادرة بتاريخ : 2017.02.27

المسجل (ة) بكلية / معهد : صالحي أحمد

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : السمات الأسلوبية في مسرحية النخلة وسلطان المدينة لعز الدين جلاوجي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 04 جوان 2024

توقيع المعني

شكر وتقدير

الحمدلله رب العالمين تبارك تعالى له الكمال وحده

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه الأكرم ورسوله

وعلى سائر الأنبياء و المرسلين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في اتمام هذه المذكرة

وأتقدم بالشكر الجزيل وخالص الامتنان

الى كل الأساتذة الأفاضل الذين كان لهم الفضل في سلوك هذا الدرب

ولا سيما أستاذنا المشرف موساوي أحمد الذي أنار لنا دربنا وساعدنا في

اكمال رحلتنا وكان خير من أشرف علينا

إلى هيئة المناقشة الكريمة التي وافقت على مناقشه عملنا هذا

ونخص بشكرنا السيد مدير المركز الجامعي.

الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ'' [التوبة:105]،

صدق الله العظيم

إله لا يطيب الليل إلا بذكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ، جل جلاله انتهت الرحلة _لم تكن سهلة وليس من المفترض أن تكون كذلك _ومهما طالت سوف تنتهي بحلوها ومرها و ها أنا الأن بعون الله تعالى أتمم هذا العمل المتواضع. و في اللحظة الأكثر فخرا أهدي عملي هذا إلى من أحمل إسمه بكل فخر، الذي حصد الأشواك على دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حانة قطفها بعد إنتظار طويل . إلى نبع الحنان والعطاء الوافي ،إلى التي كان دعائها سر نجاحي والتي أوصى بها خير الإنام ،اللهم احفظها وارزقها الصحة و العافية أمي الغالية.

إلى الأقرب إلى قلبي ومن رزقت بهم سندا وملاذي الأول و الأخير أخواني و أخوتي(جعفر_أمينة_حنان_أنور) .

إلى كل العائلة الكريمة صغيرها و كبيرها ،إلى الاصدقاء كل باسمه ومقامه .

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .

المقدمة

تعد الأسلوبية فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية، ولها دور هام في دراسة النص الأدبي دراسة لغوية، وذلك من خلال النشأة والتطور الذي شهدته الدراسات اللغوية، متجاوزة البلاغة القديمة. وقد طرحت الأسلوبية آليات جديدة للولوج إلى أعماق النص والكشف عنه وإبراز القيم الفنية والجمالية فيه، وذلك باعتمادها على اللغة والبلاغة والنقد.

جاءت مذكرتنا موسومة بالسمات الأسلوبية لمسرحية "النخلة وسلطان المدينة"، والمسرحية كنموذج لدراسة مستوياتها التحليلية المتعددة وهي (المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي).

و من أسباب اختيار الموضوع:

أهمية المسرحية: تُعد "النخلة وسلطان المدينة" من الأعمال الأدبية الهامة التي تستحق الدراسة من منظور أسلوبي، لما تحتويه من عمق فني وجمالي يعكس قضايا اجتماعية وثقافية هامة.

التحليل متعدد المستويات: يتيح هذا الموضوع الفرصة لتطبيق مستويات التحليل الأسلوبي المختلفة (الصوتي، التركيبي، والدلالي)، مما يوفر فهماً شاملاً للنص ويبرز الأبعاد المختلفة التي يمكن أن يتجلى فيها الأسلوب الأدبي.

تقديم نموذج تطبيقي: يمكن أن تكون هذه الدراسة نموذجاً تطبيقياً لكيفية دراسة النصوص الأدبية باستخدام المنهج الأسلوبي، مما يساعد الباحثين الآخرين على اتباع منهجية مشابهة في دراساتهم

بهذه الأسس، نسعى إلى تقديم دراسة تحليلية متكاملة تساهم في الكشف عن الأبعاد الجمالية والفنية لمسرحية "النخلة وسلطان المدينة" عبر منظور أسلوبي متعدد المستويات.

وعليه تتمحور دراستنا حول الاشكالية التالية:

كيف تساهم الأسلوبية بمستوياتها التحليلية المختلفة (الصوتي، التركيبي، والدلالي) في كشف وتحليل الأساليب التركيبية المستخدمة لإبراز المعاني الدرامية لمسرحية "النخلة وسلطان المدينة"، وكيف يعكس ذلك التفاعل بين النص الأدبي والبيئة الثقافية والاجتماعية التي أنتج فيها؟

هذه الإشكالية تتفرع إلى عدة تساؤلات فرعية:

ما هي السمات الصوتية البارزة في المسرحية وكيف تسهم في تعزيز الأثر الفني والجمالي للنص؟

كيف تتجلى التركيبية اللغوية في النص، وما هي الأساليب التركيبية المستخدمة لإبراز المعاني والمواقف الدرامية؟

ما هي الدلالات الرئيسية التي يحملها النص وكيف يمكن تحليلها باستخدام الأسلوبية الدلالية؟

كيف يعكس النص الأدبي البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي أنتج فيه، وما هو الدور الذي تلعبه الأسلوبية في إظهار هذا التفاعل؟

.تهدف الدراسة إلى استخدام التحليل الأسلوبي لتقديم فهم شامل للنص الأدبي، مسلطة الضوء على الأبعاد الفنية والجمالية التي تسهم في إغناء التجربة الأدبية للقارئ.

ولمعالجة بحثنا هذا رأينا أن يكون تصميمه شاملا مقدمة وفصلين وخاتمة:

الفصل الأول ماهية الأسلوب والأسلوبية أين قسمناه إلى مباحث وتناولنا في **المبحث الأول** مفهوم الأسلوب أما في **المبحث الثاني** فتطرقنا الى مفهوم الأسلوبية أما **المبحث الثالث** فكان تحت عنوان العلاقة بين الأسلوبية و اللسانيات ، **الفصل الثاني أدرجناه تحت عنوان المستويات الأسلوبية في المسرحية، كما** تناولنا في **المبحث الأول** المستوى الصوتي **أما المبحث الثاني** فكان تحت عنوان البنية التركيبية، **وأخيرا في المبحث الثالث** الحقول الدلالية.

وقد قدمنا عملنا هذا بخاتمة كانت حوصلة لكل ما قدمناه سابقا .

في بحثنا هذا، اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أهمها: كتاب "الأسلوبية والأسلوب" لعبد السلام المسدّي كتاب "الأسلوب: دراسة لغوية كتاب "النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق" لعدنان بن ذريل كتاب "الأسلوبية" لبيير جيرود ،استندنا في بحثنا هذا على المنهج الأسلوبي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي القائم على الإحصاء في عدة مواضع من البحث واجهت العديد من الصعوبات خلال إعداد هذا البحث، منها: قلة الدراسات حول هذا المبدع المعاصر.

وفي الختام، أحمد الله عزوجل الذي وفقني في هذا البحث. كما أتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل "**موساوي أحمد** "، المشرف على هذا البحث، وكل من مد يد العون لي من بعيد أو قريب.

كما أخص بالشكر الجزيل لجنة المناقشة التي تفضلت علينا بكرمها لمناقشة هذا العمل داعين المولى عزوجل أن يجعلهم ذخرا للجامعة الجزائرية .

النعامة 03جوان2024

المدخل

ماهية الأسلوب والأسلوبية

يعـــد الأســـلوب والأســـلوبية مـــن أهـــم علـــوم اللغـــة والبلاغـــة، وأحـــد الدراســـات اللغويـــة الأساســـية إذ يلعبـــان دورا أساســـيا فـــي التوحيـــد بـــين علمـــي اللغـــة والأدب، كما يشكل ركيزة لغوية ونوعا من التعبير المنفرد بخواص لغوية وغير لغوية.

كمـــا أنهمـــا ينتميـــان الـــى مجـــال الأدب ونقـــده، بكونهمـــا أحـــد انـــواع التعبيـــر المنفـــردة بخـــواص مميـــزة وبوصـــفهما ذا نمـــط خـــاص مـــن الكـــلام الـــذي يفـــي بأغراضـــه الأدبيـــة والثقافيـــة والاجتماعيـــة، اذ يحمـــلان خصـــائص نفســـية وفنيـــة تـــؤدي إلـــى معرفـــة طريقة تفكير الكاتب وعليه سنتطرق من خلال هذا الفصل لدراسة:

مفهـــوم الأســـلوب مـــن خـــلال المبحـــث الأول ثـــم ننتقـــل إلـــى دراســـة مفهـــوم الاســـلوبية فـــي المبحـــث الثـــاني، ونـــأتي الـــى بيـــان الاتجاهـــات والعلاقـــة بـــين الأســـلوبية واللســـانيات مـــن خلال المبحث الثالث.

المدخل:

يـــرى الـــدكتور رابـــح بوحـــوش أن "مصـــطلح الأســـلوبية قـــد ظهـــر علـــى يـــد **فـــون ديـــر قـــابلنتر** ســـنة 1875 إذ أنهـــا تنطلـــق مـــن فكـــرة العـــدول عـــن المعيـــار العضـــوي، ويـنـــدرج موضوعها ويتبين من خلال الإنزياحات اللغوية والبلاغية في الصناعة الأدبية"[1].

كمـــا أن الأســـلوبية بوصـــفها أحـــد العلـــوم التـــي نشـــأت فـــي أحضـــان علـــم اللغـــة، حيـــث كـــان لجهـــود (دي **سوســـير**) و (**بـــالي**) آثـــارا واضـــحة فـــي تأســـيس هـــذا العلـــم[2]، إذ أســـس العـــالم السويســـري **دي سوســـير** علـــم اللغـــة الحـــديث ومهـــد بـــدوره الطريـــق لتلميـــذه **شـــارل بـــالي** (1865-1947) ليؤســـس هـــذا المـــنهج فوضـــع علـــم الأســـلوبية كجـــزء مـــن المدرســـة الألســـنية، حتـــى أصـــبحت الأســـلوبية هـــي الأداة الجامعـــة بـــين علـــم اللغـــة والأدب فارتبطـــت بـــذلك نشـــأتها التاريخيـــة ارتباطـــا واضـــحا بنشـــأة علـــوم اللغـــة الحديثة.[3]

حيـــث ان مـــع طلـــوع عـــام 1902 اخـــذت الاســـلوبية فـــي التلاشـــي كـــون الـــذين تبنـــوا وصـــايا **بـــالي** ســـرعان مـــا نبـــذوا العلمانيـــة الإنســـانية، ووظفـــوا العمـــل الأســـلوبي بشـــحنات التيـــار الوضـــعي فقتلـــوا وليـــد بـــالي فـــي مهـــده ولعـــل أبـــرزهم المدرســـة الفرنســـية (**ج ماروزو) و (م كراسو).**[4]

غيـــر ان بعـــد عـــام 1960 انعقـــدت نـــدوة عالميـــة بجامعـــة انـــديانا بأمريكـــا عـــن الأســـلوب فكانـــت بمثابـــة باعـــث الحيـــاة فيهـــا فعـــادت إلـــى الوســـط بفضـــل **جاكســـون** الـــذي القـــى محاضـــرته حـــول الألســـنية والانشـــائية وبشـــر بســـلامة الـــرابط بـــين الألســـنية والأدب[5].

وعليـــه نستكشـــف أن مصـــطلح الأســـلوبية أو علـــم الأســـلوب ظهـــر مـــن خـــلال القـــرن 19، غيـــر أن مفهومـــه اتضـــح فـــي مطلـــع القـــرن العشـــرين مـــع المؤســـس **شـــارل بـــالي** وتبلـــور

[1] ينظر:بوحوش رابح، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، 2009، ص 12.

[2] فاروق أحمد الهزايمية، الأسلوبية نشأة وتطورا وتطبيقا، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية، ع 23، ج1، 2019، مصر، ص255.

[3] عبد الله بن عبد الوهاب العمري، الأسلوب والاسلوبية، رسالة ماجيستير، جامعة الامام محمد بن سعود، الاسلامية، كلية اللغة العربية، 1428، ص7.

[4] ينظر:عبد السلام مسدي، الاسلوبية والاسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، ص 20-21.

[5] عبد السلام مسدي، المرجع السابق، ص 23.

دوره عنـد نشـره لكتـاب "**بحـث فـي الأسـلوبية الفرنسـية**" ثـم أردفـه بكتـاب آخـر تحـت عنوان "**الوجيز في الأسلوبية**" [6].

فالأسـلوبية فـرع مـن فـروع اللسـانيات تهـتم باللغـة فـي عمومهـا وفـي نمطهـا العـادي يسـتخدمها المتكلمـون كمنطـوق فـي التواصـل اليـومي كمـا أنهـا تـدرس الخصـائص الفرديـة فـي الكـلام وهـذا بـأن تتـولى الإجابـة عـن الكيفيـة التـي يقـول بهـا أديـب اللغـة، بمعنـى أن دراسـة النمـوذج الخـاص الـذي تصـاغ فيـه اللغـة وتوظـف بهـا الأسـلوب تكـون وصـفية تقييميـة، تحـاول الالتـزام بالموضـوعية منطلقـة مـن تحليـل الظـواهر اللغويـة والبلاغيـة للـنص، وبهـذا وبعـد المجهـودات الجبـارة خرجـت الاسـلوبية إلـى حيـز الوجود وسنأتي فيما يلي لتبيان مفهوم كل منهما على حدى:

المبحث الأول مفهوم الأسلوب:

سـاهمت البلاغـة فـي بـروز الأسـلوب، فـدخل ضـمن مجالهـا فـأُعتبِرَت فـن التعبيـر الأدبـي وقاعـدة فـي الوقـت ذاتـه غيـر أن عجزهـا علـى إحتـواء هـذه الظـاهرة الأدبيـة جعـل المعرفـة المعاصـرة فـي حاجـة إلـى مـنهج جديـد يحتـوي كـل هـذه الدراسـات وفـق منـاهج علميـة جديـدة، فكـان الأسـلوب هـو ذات المـنهج الجديـد وسـنتطرق خـلال هـذا المحور لتعريف الأسلوب أولا بتعريف لغوي ثم ثانيا بالتعريف الاصطلاحي:

أولا: المفهوم اللغوي للأسلوب:

عرفـه حسـين بوحسـن"الطريـق ويقـال سـلكت أسـلوب فـلان فـي كـذا: أي إنتهجـت طريقتـه ومذهبـه والأسـلوب طريقـة الكاتـب فـي كتابتـه، والأسـلوب الفـنُّ ويقـال أخـذنا في أساليب من القول فنون متنوعة "[7].

ويقـول **ابـن منظـور «يقـال** للسـطر مـن النخيـل أسـلوب، وكـل طريـق ممهـد فهـو أسـلوب، قـال والأسـلوب الطريـق والوجـه والمـذهب، ويقـال أنـتم فـي أسـلوب سـوء، ويجمـع علـى أسـاليب والأسـلوب الطريـق تأخـذ فيـه، والأُسـلوب بالضـم الفـن، يقـال:

[6] حسن بوحسون، الأسلوبية والنص الادبي، مجلة الموقف الادبي، ع 368، سوريا، 2002، ص 1.

[7] ابراهيم، عبد الحليم، عطية، خلف الله، معجم الوسيط، ط3، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ص 144.

اخـــذ فـــلان فـــي الأســـاليب مـــن القـــول أي أفـــانين منـــه، وإن أنفـــه لفـــي أســـلوب إذا كـــان متكبرا»[8]

. واقتصـــر **الجـــوهري** فـــي **الصِّـــحاح** فـــي مـــادة ســـلب علـــى ان «الأســـلوب بالضـــم الفـــن، يقال أخذ فلان في أساليب القول أي في فنون منه» [9]

ومـــن المجـــاز: الأســـلوب الشـــموخ فـــي الأنـــف، وأن انفـــه لفـــي أســـلوب إذا كـــان متكبـــرا لا يلتفت يمنة ولا يسرة» [10].

وعند ملاحظة هذه التعاريف اللغوية لكلمة الأسلوب نتبين شيئين:

اولا: ربـــط أســـاليب القـــول او أفانينـــه ببعـــد فنـــي، وهـــذا كمـــا جـــاء فـــي قـــول ابـــن منظور[11].

ثانيـــا: أن مـــدلول الكلمـــة ارتـــبط بمعنـــى الطريـــق الطويـــل والممتـــد أو ذاك الســـطر مـــن النخيـــل، بحيـــث نلتمـــي فـــي مفهـــوم هـــذه الكلمـــة ارتباطهـــا بـــالنواحي الشـــكلية أحيانـــا وذلـــك كعدم الالتفات لا يمينا ولا يسارا.[12]

ثانيا: المفهوم الاصطلاحي:

وينقســـم المفهـــوم الاصـــطلاحي بـــين مفهـــوم الاصـــطلاحي عنـــد القـــدماء والمفهـــوم الاصطلاحي لدى المحدثين.

- **المفهوم الاصطلاحي لدى القدماء:**

إن التـــراث العربـــي النقـــدي البلاغـــي وكـــذا اللغـــوي قـــد قـــدم مـــادة غنيـــة، شـــكلت منطلقـــا هامـــا للبحـــث الأســـلوبي والتنظيـــر لـــه، ومـــا يثيـــره التفكيـــر الأســـلوبي مـــن قضـــايا ومشكلات.

فعرفـــه **عبـــد القـــاهر الجرجـــاني:** حـــين ربطـــه بـــنظم الكـــلام، وبأنـــه مزيـــة الألفـــاظ: «فـــي المعـــاني والأغـــراض التـــي يوضـــع لهـــا الكـــلام، ثـــم بحســـب موقعهـــا بعضـــها مـــن بعـــض،

[8] محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسنان العرب، دار احياء التراث العربي، ج6، بيروت، 1988، م: مادة سلب.

[9] الجوهري، الصحاح، دار علم الملايين، بيروت، ط3، ج3، 1984، 149.

[10] الزبيدي، الحسيني، الغرباوي، تاج العروس، دار الهداية، بيروت، ط6، ج3، 1966، ق: مادة سلب.

[11] محمد بن عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص 10.

[12] احمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991، ص 42.

واســـتعمال بعضـــها مـــع بعـــض» [13] ورد فـي موضـــع آخـــر وقـــال «بأنـــه ضـــرب مـــن الـــنظم والطريقة فيها» [14] .

أمـــا عنـــد **حـــازم القرطـــاجني** فمصـــطلح الأســـلوب عنـــده يطلـــق علـــى «التناســـب فـــي التأليفـــات المعنويـــة فيمثـــل صـــورة الحركـــة الايقاعيـــة، للمعـــاني فـــي كيفيـــة توالهـــا وإســـتمرارها ومـــا فـــي ذلـــك مـــن حســـن الاطـــراد والتناســـب والـــتلفظ فـــي الانتقـــال عـــن جهـــة الى جهة، والصيرورة من مقصد الى مقصد.» [15]

وتكلـــم **الزرقـــاني** فـــي كتابـــه «مناهـــل العرفـــان» عـــن مفهـــوم الاســـلوب فـــي اصـــطلاح البلاغيـــين فـــي قولـــه: «هـــو طريقـــة لاختيـــار الالفـــاظ وتأليفهـــا للتعبيـــر بهـــا عـــن المعـــاني قصـــد الايضاح والتأثير وهو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني...» [16]

وفـي مقدمـــة ابـــن خلـــدون (732ه) «انهـــا عبـــارة عنـــدهم علـــى المنـــوال الـــذي ينســـج فيـــه التراكيـــب او القالـــب الـــذي يفـــرغ فيـــه ولا يرجـــع الـــى الكـــلام باعتبـــار إفادتـــه كمـــال المعنـــى الـــذي هـــو وظيفـــة الاعـــراب، ولا باعتبـــار افادتـــه أصـــل المعنـــى مـــن خـــواص التركيـــب الـــذي هـــو وظيفـــة البلاغـــة والبيـــان ولا باعتبـــار الـــوزن كمـــا اســـتعمله العـــرب فيـــه الـــذي هـــو وظيفـــة العـــروض، فهـــذه العلـــوم الثلاثـــة خارجـــة عـــن هـــذه الصـــناعة الشـــعرية وإنمـــا ترجـــع إلـــى صـــورة ذهنـــي. للتراكيـــب المنتظمـــة كليـــة باعتبـــار انطباقهـــا علـــى تركيـــب خـــاص، وتلـــك الصـــورة ينتزعهـــا الـــذهن مـــن اعيـــان التراكيـــب واشخاصـــها يصـــيرها فـــي الخيـــال كالقـــالي أو النســـيج فـــي المنـــوال، حتـــى يتســـع القالـــب بحصـــول التراكيـــب الوافيـــة بمقصـــود الكـــلام ويقـــع علـــى الصـــورة الصـــحيحة باعتبـــار ملكـــة اللســـان العربـــي فيـــه، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على انحاء مختلفة» [17] .

- **المفهوم الاصطلاحي عند المحدثين:**

وإطلـــع بدراســـة الاســـلوب العديـــد مـــن البـــاحثين مـــن بيـــنهم **أمـــين الخـــولي، احمـــد الشـــايب، ســـعد مصـــلوح، بـــدوي طبانـــة، عبـــد الســـلام المســـدي، مصـــطفى ناصـــف،**

---

[13] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، شرح ياسين الايوبي، مكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 2003، ص 192.

[14] المرجع نفسه، ص 193.

[15] ارشيف منتدى الفصيح، مفهوم الاسلوب، المكتبة الشاملة الحديثة، http://www.al-maktaba.org تاريخ الاطلاع: 18-04-2024، على الساعة 22:16.

[16] الزرقاني، مناهل العرفان، دار الفكر، ج3، د ط، بيروت، 1408ه، ص 199.

[17] ابن خلدون، المقدمة د، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2003، ص 468.

صـــلاح فضـــل، أحمـــد طرابلســـي وكـــان لكـــل واحـــد مـــنهم لمســـته الخاصـــة فـــي تقـــديم تعريف للأسلوب:

فعرفـــه **محمـــد الكـــواز** علـــى أنـــه «تحديـــد معـــاني الألفـــاظ المفـــردة وتحديـــد القوانين النحوية العامة التي تجعل الكلام ممكنا.»[18]

أم **منـــذر العياشـــي** فيـــرى بأنـــه: «حـــدث يمكـــن ملاحظتـــه فـــي أثـــره اللغـــوي والنفســـي والاجتماعي» [19]

ويحـــدده **أحمـــد الشـــايب** فـــي قولـــه بأنـــه: «طريقـــة التفكيـــر والتصـــوير والتعبيـــر.» [20]وقـــال أيضـــا: «بأنـــه فـــن مـــن الكـــلام يكـــون قصصـــا أو حـــوارا، او تشـــبيها، أو مجـــازا، أو تقريـــرا، أو حكمـــا وأمثـــالا.»، وعرفـــه فـــي موضـــع اخـــر فقـــال «هـــو طريقـــة الكتابـــة او طريقـــة الانشـــاء، أو طريقـــة اختيـــار الألفـــاظ وتأليفـــه للتعبيـــر بهـــا عـــن المعـــاني، أو نظـــم الكـــلام وتأليفه لأداة المعاني» [21].

فـــأحمـــد الشـــايب بتعريفاتـــه هاتـــه وفـــق فـــي ربـــط البلاغـــة القديمـــة بمعـــارف العصـــر الحديثـــة وتياراتـــه النقديـــة وكـــذا اللغويـــة فقـــد اراد أن يقـــدم بطريقـــة تتناســـب وذوق العصر.

غيـــر أن **الـــدكتور عبـــد الســـلام مســـدي** قـــد تـــألق فـــي تعريـــف الاســـلوب وجـــاء بفكـــر جديـــد اذ عمـــد الـــى تعريفـــه مـــن خـــلال ثـــلاث طـــرق أو مصـــادر أساســـية تمثلـــت فـــي المُخاطِـــب والمُخاطَـــب والخطـــاب فكـــان بهـــذا قـــد جعـــل تعريفـــه ثـــورة جديـــدة فـــي عـــالم البلاغة:

ويـــرى الأســـلوب مـــن زاويـــة المخاطِـــب "كأنـــه وجهـــان لعملـــة واحـــدة اذ ان الأســـلوب يكشـــف عـــن مكنونـــات كاتبـــه ويعبـــر عمـــا بداخلـــه فيصـــدر الخطـــاب عـــن صـــاحبه ويبـــين إنفعالاته"[22].

[18] محمد كريم الكواز، علم الاسلوب، منشورات 7 ابريل، بنغازي ليبيا، ط1، 1426 هـ، ص 9.

[19] منذر العياشي، مقالات في الاسلوبية، اتحاد الكتاب في العرب، دمشق، ط1، 1999، ص 23.

[20] الشايب احمد، الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الاساليب العربية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ص 46.

[21] فضل صلاح، مناهج النقد المعاصر، دار الافاق العربية القاهرة، مصر، د ط، 1996، ص 106.

[22] عبد القادر زين، المرجع السابق، ص 106.

1-1- مفهوم الاسلوب عند الغرب:

تعـــددت المفـــاهيم وتنوعـــت لـــدى النقـــاد الغـــربيين واللغـــويين، لـــذا حـــاول كـــل مـــنهم ان يقـــدم مفهومـــا لهـــذا المصـــطلح مـــن وجهـــة نظـــره التـــي تختلـــف بـــدورها عـــن الاخـــرين وسنوردها كالآتي:

اولا عند ميشال بالي:

وعـــرف هـــذا الأخيـــر الأســـلوب بأنـــه مجموعـــة مـــن عناصـــر اللغـــة المـــؤثرة عاطفيـــا علـــى المتلقـــي تكمـــن مهمتـــه فـــي البحـــث عـــن القيمـــة التأثيريـــة لعناصـــر اللغـــة المنظمـــة والفاعليـــة المتبادلـــة بـــين العناصـــر التعبيريـــة التـــي تلتقـــي لتشـــكل نظـــام الوســـائل اللغويـــة المعبرة[23]

ثانيا تعريف سيدلر:

وجـــاء تعريـــف هـــذا الفقيـــه بإعطائـــه للمتلقـــي اهميـــة ومكانـــة مميـــزة فـــي عمليـــة التواصـــل الأدبـــي بقولـــه ان الاســـلوب «هـــو طـــابع العمـــل اللغـــوي وخاصـــيته التـــي يؤيـــدها وهـــو ذو أثـــر عـــاطفي محـــدد يحـــدث فـــي نـــص مـــا بوســـائل لغويـــة وعلـــم الاســـلوب يـــدرس ويحلـــل ويـــنظم مجموعـــة مـــن الخـــواص التـــي يمكـــن ان تعمـــل فـــي لغـــة الاثـــر الأدبـــي ونوعية تأثيرها والعلاقات التي تمارسها التشكيلات الفعالة في العمل الأدبي.[24]

أمـــا بييـــر جيـــرو فكانـــت نظرتـــه مغـــايرة لمـــا حـــاء بـــه غيـــره ورأى الأســـلوب بأنـــه: «مفهـــوم عـــائم ذو وجـــه بســـيط الملفـــوظ تـــارة، وهـــو فـــن واع مـــن فنـــون الكاتـــب تـــارة أخرى وهو تعبير يصدر عن طبيعة الانسان تارة ثالثة»[25]

وعليـــه فالأســـلوب عـــن الغـــرب حصـــر فـــي المجـــال الجمـــالي إذ انـــه تلـــك الملامـــح أو الثيـــاب المتميـــزة فـــي تكوينـــات العمـــل الأدبـــي وبواســـطتها يكتســـي تميـــزه الفـــردي أو قيمتـــه الفنية.

المبحث الثاني: مفهوم الأسلوبية:

اجتهـــد البـــاحثون فـــي تحديـــد مفهـــوم الأســـلوبية وقـــدموا تعـــاريف عديـــدة ومختلفـــة سنتطرق اليها في هذا المحور:

---

[23] ينظر: بيير جيرو، الاسلوب والاسلوبية، تر منذر العياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، ط2، ص 63.

[24] صلاح فضل، المرجع السابق، ص 98.

[25] بيير جيرو، المرجع السابق، ص47.

أولا: مفهوم الاسلوبية عند العرب:

فيـرى **منـذر العياشـي:** أن الاسـلوبية علـم يـدرس اللغـة ضـمن نظـام الخطـاب اذ تـدرس الخطـاب وهـو مـوزع علـى عـدة مسـتويات بأنواعهـا وأهـدافها وكـذا اتجاهاتهـا[26] ويـرى أيضـا أن الأسـلوبية علـم يرقـى بموضـوعه أو هـو يعلـو عليـه كـي يحيلـه إلـى درس علمـي فالأسـلوبية صـلة اللسـانيات بـالأدب ونقـده وبـه تنتقـل مـن دراسـة الجملـة الـى دراسـة اللغـة نصـا فخطابـا فأجناسـا وهـي بـذلك تكـون متعـددة المسـتويات والاتجاهات.[27]

ويعرفهـا **نورالـدين السـد** علـى انهـا «الوجـه الجمـالي للألسـنية، اذ أنهـا تبحـث فـي الخصـائص التعبيريـة والشـعرية وترتـدي طابعـا علميـا تقريريـا فـي وصـفها للوقـائع وتصـنيفها بشـكل موضـوعي ومنهجـي» اذ أنـه وبهـذا التعريـف نجـده يمعـن فـي التمييـز الـدقيق بـين الأسـلوبية والبلاغـة كـأن تكـون البلاغـة، علمـا معياريـا تعليميـا نمطيـا، تصـنيعيا... تقابلهـا الاسـلوبية بكونهـا علمـا وصـفيا، وضـعيا، تعليليـا، شـموليا... إذ أنـه استطرد أن بإمكانه اختزال ما هو ابسط وأعلم.

ويـرى عبـد السـلام المسـدي أن الأسـلوبية علـم تحليلـي تحريمـي يرمـي إلـى إدراك الموضـوعية فـي حقـل انسـاني عبـر مـنهج عقلانـي يكشـف البصـمات التـي تجعـل السلوك الألسني ذا مفارقات عمودية.[28]

ويتضـح لنـا مـن خـلال المفـاهيم السـابقة أن كـل باحـث قـدم مفهومـه مـن زاويـة معينـة وركـز في ذلـك علـى خاصـية محـددة في المفهـوم الأسـلوبي إمـا مـن جهـة دراسـة الأسلوبية المتفردة في الخطاب الأدبي، او من زاوية النظام الكلي للخطاب الادبي.

ثانيا: مفهوم الأسلوبية عند الغرب:

تعـددت وجهـات نظـر الدارسـين للأسـلوبية فتعـددت مفاهيمهـا كـل بوجهـة نظـره وعليه سنقوم بعرض مختلف هاته التعاريف:

---

[26] منذر العياشي، الاسلوبية وتحليل الخطاب، ص 25.

[27] المرجع نفسه، ص 25.

[28] ينظر:عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص 33.

_مفهوم اللغوي للأسلوبية لدى الغرب:

وهـي حـال مركـب مـن كلمـة اسـلوب style ويـة iqueحيـث تعـود هـذه الكلمـة stylique الـى اللغـة اللاتينيـة stelusوالتـي تعنـي القلـم او الريشـة او اي اداة معـدة للكتابة.[29]

ثانيا: المفهوم الاصطلاحي للأسلوبية عند الغرب:

✓ **تعريف شارل بالي:**

ركـز **شـارل بـالي** فـي تعريفـه للأسـلوبية علـى الجانـب العـاطفي والوجـداني واعتمـد علـى اللغـة الشـائعة فـي صـياغتها- لغـة التواصـل اليـومي- دون اللغـة الأدبيـة، فعـرف الاسـلوبية علـى انهـا «دراسـة لوقـائع التعبيـر اللغـوي مـن زاويـة مضـمونها الوجـداني»[30]وعلـل ذلـك كـون أن الانسـان فـي جـوهره كـائن عـاطفي قبـل كـل شـيء وأن اللغة ماهي الا كاشف عن هذا الكائن.

✓ **تعريف ميشال ريفارتير:**

ورأى هـذا العـالم بـأن الاسـلوبية تـدرس علـم آثـار الادبيـة دراسـة موضـوعية تنطلـق مـن اعتبـار بنيـة ألسـنية تتجـاوز مـع السـياق المضـموني تجـاوزا خاصـا، وبدراسـة الـنص فـي ذاتـه ولذاتـه وتفحـص أدواتـه وانـواع تشـكلاته الفنيـة، وتمكـين القـارئ مـن إدراك انتظـام خصـائص الأسـلوب الفنـي إدراكـا نقـديا مـع الـوعي لمـا تحققـه تلـك الخصـائص مـن غايـات وظيفيـة[31]. وركـز فـي تعريفـه علـى عنصـرين مـن العمليـة التواصـلية الخطـاب ككـل متكـاملا والمخاطـب مـن بـين الوظـائف التأثيريـة التـي يحققهـا ذلك الخطاب.

✓ **تعريف بيير جيرو:**

ويقـول عنهـا بأنهـا «دراسـة للمتغيـرات اللسـانية ازاء المعيـار القاعـدي وهـو مـا يتطـابق مـع التقليـد الـذي يصـيغ البلاغـة فـي مواجهـة القواعـد، اذ ان القواعـد فـي هـذه الناحيـة تعنـي مجموعـة القـوانين اي مجموعـة الإلتزامـات التـي يفرضـها النظـام

[29] محمد بن يحي، السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع اربد، الاردن، ط 1، د س، ص 47.

[30] ينظر:بيير جيرو، الاسلوب والاسلوبية، المرجع السابق، ص 63.

[31] ينظرفرحات بدري الحربي، الاسلوبية في النقد الغربي الحديث «دراسة في تحليل الخطاب»، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2003، ص 15

والمعيـــار علـــى مســـتعمل اللغـــة، والأســـلوبية تحـــدد نوعيـــة الحريـــات فـــي داخـــل النظـــام القواعـــدي، باعتبـــار أنهـــا العلـــم الـــذي لا يســـتطيع الكاتـــب أن يضـــعه أمـــا الأســـلوب فهـــو مـــا يســـتطيع فعلـــه ولكننـــا لا نخلـــط بـــين مـــا نســـتطيع فعلـــه ومـــا يفعلـــه، لأن هـــذا هـــو الموضوع نقد الأسلوب على مستوى النص.» [32]

فيـــرى أن الأســـلوبية تخـــتص بدراســـة المتغيـــرات التـــي تحـــدث بمخـــالف. القواعـــد اللغويـــة بحيـــث أنهـــا تهـــدف إلـــى التـــأثير علـــى المتلقـــي، وهـــذا مـــا يعـــد انحرافـــا بـــالنص الأدبـــي، اذ أكـــد هـــذا العـــالم علـــى علاقـــة البعـــد اللســـاني بالأســـلوبية كونهـــا تهـــدف الـــى دراسة النص كظاهرة لغوية.

✓ **تعريف ميشال اريفي:**

وعـــرف الأســـلوبية بأنهـــا وصـــف للـــنص الأدبـــي حســـب طرائـــق منتقـــات مـــن اللســـانيات [33]، وأراد مـــن خـــلال هـــذا التعريـــف أن يبـــين بأنهـــا نـــوع مـــن أنـــواع اللســـانيات العامـــة التـــي تســـتقي طـــرق تحليلهـــا للنصـــوص الأدبيـــة انطلاقـــا مـــن المعـــايير التـــي أرســـي دعائمهـــا العـــالم اللغـــوي **سوســـير** ومهمـــا يكـــن اخـــتلافهم إلا انهـــم اتفقـــوا أو أجمعـــوا علـــى أن الأسلوبية علم السني موضوعي وصفي عمله على الكلام.

كمـــا أننـــا نخلـــص إلـــى أن المنطلـــق التعريفـــي للأســـلوبية «يمتـــزج فيـــه المقيـــاس اللساني بالبعد الأدبي الفني استنادا إلى تصنيف عمودي للحدث البلاغي،

[32] نعيمة السعدية، الاسلوبية والنص الشعري «المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية» دار كلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، ص 16.

[33] محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون، اللغة والاسلوبية والبيان في النقد العربي الحديث، الدار المصرية للطباعة، مصر، د ط، د س، ص 23.

المستويات الأسلوبية في المسرحية

المبحث الأول :المستوى الصوتي

المطلب الأول: تكرار الحرف

_أصوات الجهر

_أصوات الهمس

المطلب الثاني: التكرار بأنواعه:

_تكرار الحرف

_تكرار الكلمة

_تكرار العبارة

المبحث الأول: المستوى الصوتي:

يعتبر التكرار من السمات الاسلوبية و الظواهر الجمالية و أبرز صور التناسق الصوتي، و يتحدد مفهوم التكرار في أبسط مستوى من مستوياته ب « أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى الأول والثاني، فإن متحد الألفاظ و المعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر و تقريره و كذلك إذا كان المعنى متحد وإن كان اللفظان متفقين و المعنى مختلط فالفائدة في الإتيان بالدلالة ع لى المعنيين المختلفين». [1]

إذن التكرار له أهمية كبيرة في خدمة المعنى وتعزيز النص بموسيقى داخلية وسنتناوله في مسرحية النخلة وسلطان المدينة من خلال تكرار الأصوات المهموسة والمجهورة وتكرار الكلمات ثم تكرار العبارات.

المطلب الأول: تكرار الأصوات:

يعتبر الصوت جانب من الجوانب المهمة التي يركز عليها المحلل الأسلوبي في تحليله، ويعرفه أحمد مختار في كتابه دراسة الصوت اللغوي فيقول" هو أي شيء يسبب اضطرابا أو تنوعا ملائما في ضغط الهواء، . . . وهو في أصوات اللغة أعضاء النطق، ولا سيما الوترين الصوتين التي تتحرك في اتجاهات مختلفة، وبأشكال متعددة، وتنتج أصواتا بسبب تنوعا في ضغط الهواء.[2]

إذن الأصوات في النص المسرحي تعبر عن الحالة النفسية للكاتب وتلعب دورا حيويا في توصيل المعنى وتعزيز تجربة المشاهد الحوارية.

_الصوت المجهور:

[1] د محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، لاتحاد الكتاب العرب، ص 192

[2]، أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، مصر، ط1،1997، ص27

عرفه إبراهيم أنيس في كتابه الأصوات اللغوية في قوله "هو ذلك الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان" [1]

_الصوت المهموس:

هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به

والأصوات المجهورة هي (ب ،ج، د ، ذ، ر، ز ، ض ، ظ ، ع ، غ، ل ، م ، ن) أما الأصوات المهموسة فهي(ت، ث، ح ، خ ، س ، ش ، ص ، ط ، ف ، ق ، ك ، هـ)[2]

إذن هما كما نعلم صفتان متضادتان فالجهر هو صفة ناتجة عن تذبذب الوترين واهتزازهما أثناء إحداث الأصوات المتسمة بهذه الصفة، أما الهمس عكس ذلك، يمكن إدراك الفرق بينهما عند النطق [3]

وظف في النص كلا الصوتان وهذه بعض الأصوات في الجدول التالي:

أصوات الجهر	تكرارها	نسبتها المئوية	أصوات الهمس	تكرارها	نسبتها المئوية
ب	678	17 ; 82%	س	948	28 :22%
ر	1106	29 :07%	ش	582	17 :31%
ع	789	20 :74%	ت	935	27 :81%
م	1231	32 :36%	ح	896	26 :65%

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط 5، 1975، ص5.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط 5، 1975، ص 22

[3] محمد محمد داود، العربية وعلم النفس الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص21،

نلاحظ من خلال العملية الإحصائية أن الكاتب وظف كلا الأصوات (الجهر والهمس) في نصه واعتمد على أصوات الجهر أكثر لأنه سمح للكاتب في إيصال مشاعره وصوته وسرده لألآم و أحزان أهل مدينة النخيل في سلب حريتهم ، والواضح من خلال الجدول أن الأصوات الجهر أكثر تواترا هي حرف الراء و حرف الميم و التي ساهمت في إيصال أفكار الكاتب و أحاسيسه ، كما للجهر نبرة عالية قوية تدل على الوضوح وحماسة التعبير ، في حين حضور أصوات الهمس كالسين و التاء و الحاء وظفه الأديب لأحداث فاعلية موضوعية في صياغته أحداث المشاهد الدرامية

_النسبة التواترية للأصوات:

الأصوات	عدد التكرار	النسبة المئوية
المجهورة	3804	53 :10%
المهموسة	3361	46 :90%
المجموع	7165	100%

إذن يتبن لنا في الجدول أن أصوات الجهر نسبتها أعلى من أصوات الهمس، وهذا يدل على ميول الكاتب في توظيفه لألفاظ تدل على القوة والسلطة، ونبرة الحدة والصمود وتجعلنا نعيش في تحديات وعدم الاستسلام والتفاؤل، في حين استعماله لأصوات الهمس والتي تتميز بالضعف والهدوء أراد من خلالها جعل القارئ يحس بالألم والحزن والظلم والاستبداد الذي يعيشه أبناء مدينة النخيل.

المطلب الثاني التكرار:

وسنتطرق من خلال هذا المطلب الى تبيان التكرار ومدلوله في كل مرة:

_التكرار على مستوى الحرف:

أولا :تكرار صوت (السين):

إختار الكاتب صوت السين ليميز به نصه من حيث تكراره، فلا يخلو صوته من لوحات أو المشاهد في النص المسرحي، فصار صوتا إيقاعيا دلاليا، " يحدث نوعا من الصفير الذي نعبر عنه بالسين، وكل صوت يصدر بهذه الوسيلة اصطلح القدماء على تسميته بالصوت الرخو"[1] يتناسب مع الموضوع لما له من معاني القوة والسيادة والسلطة والاستبداد والزعامة، فهو من أنسب الأصوات للتعبير عن مشاعر السلطنة،

فاختار الكاتب بفطنة ألفاظه التي تتضمن هذا الصوت وبعث فينا الأحاسيس نحو: (الفريسة _السلاح_ السلطة_ السلطنة _السلطان_ اللسان _ السيف _ العساكر_ التماسك _ السجن _ الرسول _ الهواجس الطلاسم _ السعال _ فرس _ السوط . . .) وباعتباره صوت مهموس فقد أراد الكاتب من خلاله التعبير عن الحزن والألآم التي عاشها الشعب عند قدوم ابن الشيخ السلطان والتسلط عليهم

ثانيا :تكرار صوت (التاء):

أما صوت التاء فهو كذلك من الأصوات المهموسة ويظهر هذا الصوت في الألفاظ التالية: (خدت _ تظهر_ أكلت _ رويت _أصبحت أكملت_ زرت_ توزيع _ تترعرع تساوت ينتاب_ يتجه ،تنهش ، تملأ، التضحية _التناقض_ تتعرض _تتمسك _تتحمل _قبلت_ رفضت _تصر. .)[2] نلاحظ من بعض هذه الألفاظ أنها مرتبطة بالمخاطب فأراد من خلالها أن يعبر عن الأحداث وتسلسلها لتصل لذهن القارئ أو المستمع بسلاسة ووضوح، يقول في ذلك الجاحظ' ’ليس التكرار عيبا ما

[1] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، مصر، د ط، د ت، ص 25.

[2] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، مطبعة دار هومه، سطيف، ص_09 _06_ 24-60.

دام لحكمة كتقرير المعنى" [1] التكرار يعود إلى أسلوب الكاتب ودوره في تأكيد المعنى الذي يريد الكاتب أن يوصله لنا.

ثالثا: تكرار صوت (الشين):

يعد صوت الشين كذلك من الأصوات المهموسة التي وظف بتواتر جيد، حيت تكرر في جميع لوحات النص المسرحي، فتكرار الحروف لافت للنظر في النص" فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون للأصوات المفردة معاني بذاتها، ولكنها تكتسب تلك المعاني من وجودها في السياق الذي يصبغها بلونه"[2] فتكرر صوت الشين في النص وله دلالة في كل سياق وهو كمايلي:

النخلي: أما نحن من ناحية الشمال فقد دحرناهم دحرا شديدا وانهزموا في الساعات الأولى[3]

النخلي: كان لنا شرف إنهاء هذه الحرب ودحر الأعداء

السيف: تخيل معي كم طحنت هذه الحرب (يشير بيده) إن كل شبر من تراب مدينتنا هو الآن مضمخ بالدم

النخلي: إن عطور رائحته لتنعشني [4]

وهذه بعض الألفاظ لصوت الشين في النص: (شائكا _ أخشى _ الشيخ _ نشك _ يشبهك _ النشاط_ مستبشرا _ أشد _شساعتها _أشجار_ الدرويش _ يشهد _ يشتد _ الشعوب _شاملة _ الشرق _ الشمال _بشرى_ الشر_ الأشقر،)

رابعا تكرار صوت الحاء:

[1] محمود درايسة، التكرار بين تنظير النقاد وإبداع الشعراء، مجلة الذاكرة، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2019، ص08

[2] لعرابي خديجة، دلالة التكرار في نماذج الشعر الأندلسي، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر ،2019، ص138

[3] عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، دار هومه، سطيف، 2002، ص05.

[4] المرجع نفسه ص06،

يعتبر حرف الحاء من الأصوات المهموسة المستخدمة في النص أيضا، كما أنه لا يخلو من في جميع المشاهد و له دلالات تتناسب مع النص، فيدل على نفسية وعاطفة الكاتب، ويحمل معاني متعلقة بالحرب و الصراع، ويسلط الضوء على التحديات، كما أنه يضيف إيقاعا خاصا ويساهم في تأكيد المفاهيم اللغوية و الجمالية ومن بعض الأصوات الموظفة في النص: (الحرب دحرنا _ تتحد _ صروحا_ فيحيط _ يحفر_ حمل _حالمة _ الحصينة _الحق _المحارب_ يحتمل _يحتاج حققت _حيرة _ بحدة..)

خامسا: تكرار صوت (الباء):

يصنف صوت الباء من الأصوات المجهورة "وهو من الحروف الذلاقة لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه"[1] ويظهر ذلك في الألفاظ التالية: (الحرب _ يلبس _ الضرب _ التراب _الكبرياء _ الذئاب _ حراب _ ينبوع _ تعجب _باب _بني _ذبلت الغبار القلوب عبيدا سراب الطبول . . .) يدل تكرار صوت الباء في النص على مشاعر القوة والصراع والفوضى، وبعطي للنص طابعا ملحميا دراميا يجذب انتباه القارئ، ويجعل النص أكثر تأثيرا ووضوحا،

اللوحة العاشرة: "كان الكهف رطبا باردا وكان المساجين يمتدون هنا وهناك.. فيهم النائم وفيهم المستيقظ يكاد صدى السعال يتردد داخل الكهف يبعث الهلع في النفوس . . ."[2]

سادسا: تكرار صوت الراء:

ارتسام صوت الراء المتكرر في النص يحمل دلالات قوية ايقاعية،"لأن المبدع بما يوفره في عمله من ايقاع" [3]، يتوصل إلى كسب مودة المتلقي فصوت الراء هنا

[1] ابن الجني، سر صناعة الإعراب، تح هنداوي دار القلم، بيروت، ج1، 1993 ص64

[2] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، دار هومه، سطيف ،2002، ص80

[3] عبد القادر هني، نظرية الابداع في النقد العربي، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر،1999، ص 22

مناسب له قدرة إيحائية جهرية تقوم بإيصال الحالة الانفعالية والفكرية لدى الكاتب " وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير وبالتالي يعطي انسجام قوي مع مضمون الذي تجسده القصة، ومن الألفاظ صوت الراء في النص (حررنا مهارتهم _المعارك _ رويت _تركت _فرس _انتصار _شعور _ضارب _يسيطر_أدرى _الفئران _المظاهر_ شر_ رجال _رسول _ صبرك _المرمر_ بوركتم _البرد_ الرطوبة _سراح _يعربد _أدراج _المسعورة . . .).[1]

سابعا: تكرار صوت العين:

ورد حرف العين تكرارا اقتضته المسرحية وهو من الحروف الحلقية و في قول سيبويه' 'وأما العين فبين الرخوة و الشديدة"[2]،وله ارتباط بالحالة النفسية التي يعيشها الكاتب ، وهي حالة حزن و ضعف ، ويرتبط هذا التكرار بإرادة الكاتب في تأكيد المعنى وتثبيته ، ومن الألفاظ التي تحمل هذا الصوت (المعارك_ الجذوع _ضعيفة _ترعرع _عظيمة _العطاء تقطع _أعناقهم _الزعامة_ الأعداء _المخدوعون _بعظمتك_ عدوى ...) نلاحظ من هذه الألفاظ كلها ألفاظ لها معاني قوية تعطي للنص رونقا خاصا يبرز من قيمتها التعبيرية، وبالتالي يمكننا القول أنه صوت يحمل وزنا كبيرا في اللغة العربية ,

ثامنا: تكرار صوت الميم:

أحد أصوات الجهر"وهو صوت بين الرخاوة والشدة وذلك من عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريه " [3] سهل التركيب يعبر عن الاستقرار والجمع والتواصل، ويدل على الرسالة القوية، كما أنه يستخدم بشكل واسع في الضمائر من الألفاظ في النص بث تكراره جوا ايقاعيا مرتبطا بالمستوى الدلالي ومن

[1] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، دار هومه، سطيف ،2000، ص78،47،33،7،6

[2] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الرياض، ج4، ط2 ،1982، ص 435

[3] ابن الجني، سر صناعة الإعراب، تح هنداوي دار القلم، بيروت، ج1، 1993 ص61

الأصوات الموظفة: (دماء _ انهزموا _أرامل يتامى تحمل _ من _ يموت _يطمع _جموح _عزيمتهم _نفوسهم _سمعنا _مسؤولية _المدينة _ المجاورة . . .)

أولا: التكرار على مستوى الكلمة:

يعد تكرار الكلمة أبسط أنواع التكرار و أكثرها شيوعا، قد أسموه القدماء بالتكرار اللفظي، وقد عرفه ابن المنظور في قوله "التردد و الترجيع من كر يكر كرا و تكرارا و الكر و الرجوع على الشيء ومنه التكرار و كرر الشيء و كرره أعاده مرة بعد أخرى، ويقال كررت عليه الحديث إذ أرددته عليه[1] كما عرفته نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر المعاصر في قولها "ولعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة " تقول أيضا " القاعدة الأولية في التكرار أن اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام [2]

إذن كما سبق الذكر فتكرار الكلمة أبسط أنواعه وأكثره شيوعا ومن الكلمات المكررة في النص المسرحي النخلة وسلطان المدينة:

الشيخ: (فلنعود) فلنعود أنفسنا على السفر الشاق

النخلي: نفوسنا معدة طوع أمرك

الشيخ: المعركة هذه المرة أصعب

السيف: (مؤيدا) أجل شيخنا أصعب

الشيخ: معركة الأعداء ليست معركة النفس والأخوان . . . [3]

[1] ابن المنظور، لسان العرب، مادة (كرر) دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 1، ص135.

[2] .نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ،مكتبة نهضة بغداد ،ط 1، 1962، ص231.

[3] عز الدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، دار هومه، سطيف، 2002، ص 10.

يدل التكرار هنا على أهمية المعركة وصعوبتها وضرورة الصراع، واستعمله الكاتب للتأكيد وتعزيز المعنى والايقاع في النص.

_تكررت عدة كلمات في المقاطع التالية:

الدرويش: ألم تسمعو أنينا؟

السيف: لا ما سمعنا أنينا

الدرويش: أنين القلب يسمعه القلب

الدرويش: (مكررا) أنين القلب

اللسان: ولنا قلوبنا

الدرويش: (غاصبا) يسمعه القلب

الدرويش: (متوقفا) هنا سمعت الأنين

الدرويش: أقصد هنا سمعت الأنين

النخلي: (متعجبا) أنين من؟!

الدرويش: أنين النخلة!

الجميع: (في حيرة) أنين النخلة.؟ أنين النخلة !؟[1]

تكررت كلمة(أنين) في هذه المقاطع عشرة مرات، جاء التكرار هنا لافتا للنظر وجاءت دلالته على الحزن الذي يسكن القلب والمعاناة الكبيرة التي يمر بها أهل المدينة "فهكذا يقوم التكرار و التوتر الإيقاعي بمهمة الكشف عن القوة الخفية في

[1] . النخلة وسلطان المدينة، المرجع السابق، ص 24،25

الكلمة[1] ، كما تكررت كلمة (قلب) أربع مرات والكلمات (تسمعوا سمعت يسمعه سمعنا سمعت) فهي دلالة عن السمع وتكررها يدل على التأكيد وهنا جاء أداة بلاغية لتعزيز الايقاع و إضافة تأثير نفسي على القارئ أو المستمع .

تكررت عدة كلمات في المقطع التالي:3_

الدرويش: (يقف كالخطيب في ثيابه الرثة)

يا قوم... يا قوم.. الأفعى السوداء.. وسمها ماله داء.. سمها في الناب.. نابها خطر.. على كل البشر.. حتى على الشجر والحجر.. والثمر.. وضوء القمر.. ونابها في الرأس.. والرأس تقطعه الفأس.. اقطعوا الرأس.. اقطعوا الرأس.. يزيل الهم.. يزيل البأس.. الرأس.. الرأس.. الرأس.

(ينطلق مبتعدا يمشي إلى الوراء وهو يضرب الأرض بعصاه كأنما يضرب أفعى)[2]

.

تكررت كلمة (الرأس) بشكل مكثف يهدف إلى التأكيد على أهمية القطع كحل جذري، فيتجسد النشاط الروحي للكاتب قويا في كشف شكل الكلمة الداخلي واستخدامه له فالقوة الفنية تتجلى والتكرار هنا يخلق شعور الإلحاح والحاجة الماسة إلى اتخاذ الإجراء الفوري ، و المقطع هنا مشبع بالألفاظ المكررة التي وظفها الكاتب أعطت طابعا رمزيا وتحذيريا وإيقاعيا مما يعزز من قوة الرسالة ويؤثر الدرويش في الشعب .

ثالثا: التكرار على مستوى العبارة:

كما سبق الذكر فالتكرار لا يشتمل الأصوات والكلمات فقط، بل يشتمل العبارات أيضا حيث أن الكاتب قام بتوظيف العديد من العبارات المكررة في

[1] أ: ف، تشيتشرين، الأفكار و الأسلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، تر: حياة شرارة العراق، بغداد , ص 50

[2] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، دار هومه، سطيف 2002 , ص 78.

النص لثري "إنتاج الدلالة أحيانا "**وفي إنتاج الإيقاع الخالص أحيانا أخرى، ثم مزج الايقاع بالدلالة أحيانا ثالثة**"[1] ،ومن بعض العبارات ما يلي:

الجميع: (بصوت واحد) رافضون رافضون.. عن السلطان غاضبون.. رافضون رافضون عن السلطان غاضبون.. رافضون رافضون عن السلطان غاضبون.[2]

تكرارا العبارات هنا يبرز من الإصرار عن الرفض والغضب الشديد تجاه السلطان، والتأكيد الملح والمتكرر عن الرفض يشير إلى أن المشاعر هنا ليست سطحية بل عميقة، كما يشير هنا إلى أن هذا الشعور ليس فرديا بل جماعيا و هذا يبرز وحدة التضامن في موقفهم ضد السلطان، إذني يمكننا القول أن التكرار هنا يخدم أغراضا متعددة منها الإلحاح والوحدة الجماعية و الإيقاع والتعبير عن العاطفة.

ـ تكرار العبارات في المقاطع التالية:

الجميع: الموت للظالمين.. الموت للظالمين.. الموت للظالمين.. الموت للظالمين . . .

بعض أهل المدينة: (هاتفين للسلطان) يحيا سلطاننا. . يحيا سلطاننا [3]

تكرار العبارات في النص يدل على رافض و مؤيد، "وجرس العبارات هنا هو ايقاع صوتي حاصل من التلاؤم بين كلماتها، وتوافق أصواتها و حلاوة جرسها " [4] هنا التكرار تعزيز و التأكيد على مشاعر الكراهية و الولاء للسلطان، كما أنه يضفي إيقاعا ونغما يجعل المقاطع أكثر تأثيرا في النفوس.

الشاب1: رددوا معي الموت للخونة.

---

[1] محمد عبد المطلب، البلاغة العربية قراءة أخرى، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط 1، 1997، ص404

[2] المرجع نفسه، ص 33

[3] المرجع نفسه، صفحة .35.34

[4] قويدر قيطون، دور جرس اللفظة القرآنية في التناسق الفني , أيات البعث و الحشر في القران، جامعة الوادي، الجزائر ،ص 46

الجميع: الموت للخونة

الشاب:1 لا لا لن نخون (يهتف بصوت مرتفع)

الجميع: (مرددين خلفه بصوت مرتفع) لا لا لن نخون

الشاب: لن نذل لن نهون

الجميع: لن نذل لن نهون

الشاب: بالاتحاد والارادة سنهزم الطاغية

الجميع: (هاتفين) سنهزم الطاغية.. سنهزم الطاغية [1]

التكرار هنا يعزز في ذهن القارئ أو المستمع القيم الأساسية للمجتمع، كالعزة والكرامة ورفض الإهانة والذل مما يخلق شعور بالحماس، جاء التكرار هنا تأكيدا وحرصا واستعدادا للتغير والتصدي ضد سياسة السلطان.

ومن خلال ما سبق الذكر يمكننا القول إن التكرار ظاهرة من الظواهر الأسلوبية يحمل دلالات نفسية انفعالية، والاهتمام بها يرجع إلى الكشف عن القيمة الجمالية وذوق الكاتب في توظيفه له بأنواعه، فالتكرار من الأساليب التعبيرية يستخدمه الكاتب لتأكيد الكلام والإلحاح على المعنى.

[1] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، دار هومه، سطيف2002، ص 77.

المبحث الثاني: البنية التركيبة:

تعتبر البنية أحد ركائز الدراسات اللغوية وأساس التحليل اللغوي، وتتنوع هذه الكلمة لتتسع لبنيتها النحوية والصرفية والصوتية وقد وردت لها عدة مفاهيم من الجانبين اللغوي والاصطلاحي.

المطلب الأول: مفهوم البنية:

أولا: التعريف اللغوي:

عرفها أبي بكر الرازي في كتابه مختار الصحاح: وهي بنيان الحائط والبنية على فعليه الكعبة، يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا، والبني بالضم مقصور البناء، ويقال بنية وبَني وبُنى ويبني بكسر مقصور مثل: جزية وجزى، ويقال فلان صحيح البنية أي الفطرة"[1]

في حين عرفها أحمد مطلوب في معجمه مصطلحات النقد العربي القديم البني: نقيض الهدم، وبناه بنية وبناية والبناء المبني، والجمع أبنية والبُنية _بكسر الباء وضمها _ والبنية: الهيئة التي بني عليه[2]

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول إن البنية مشتقة من الفعل بنى بناءَ وهي الطريقة التي يشيد عليها هذا البناء.

ثانيا: اصطلاحا:

أما في الجانب الاصطلاحي فإننا نجد عددا كبيرا في تعريفه للبنية فهي في (معجم مصطلحات النقد العربي القديم لأحمد مطلوب) أنها بنية الكلام: صياغته ووضع ألفاظه ووصف عباراته [3] .

المطلب الثاني :الجمل:

[1] محمد ابن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، ط1، دار عمار عمان، الأردن، 2005، ص40.

1.احمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط130 [2]،.ص2001،

[3]المرجع نفسه، ص 130.

البنيـــة التركيبيـــة لهـــا دور كبيـــر فـــي إبـــراز معنـــى أســـلوب الكاتـــب ويعكـــس شخصـــيته مـــن خـــلال انزياحـــه فـــي العمليـــة التعبيريـــة فـــنلاحظ فـــي أســـلوب الكاتـــب تنويعـــه فـــي توظيـــف الجمل الإسمية والفعلية وكذلك الاستفهامية والتعجبية، وهي كالتالي:

أولا: مفهوم الجملة:

تعـــد الجملـــة بمثابـــة ركيـــزة أساســـية للغـــة، إذ تمثـــل الأســـاس الـــذي يبنـــى عليـــه الكـــلام أو الحـــدث، وهنـــا اختلـــف النحـــاة حـــول تعريفهـــا لاختلاطهـــا مـــع مفهـــوم الكـــلام، حيـــث عرفهـــا الزمخشـــري علـــى أنهـــا ذلـــك الكـــلام المركـــب مـــن كلمتـــين أســـندت احـــداهما الأخـــرى، ويقـــول أيضـــا ابـــن الجنـــي "الكـــلام هـــو كـــل لفـــظ مســـتقل بنفســـه مفيـــد معنـــاه فهو الذي يسميه النحاة الجملة.[1]

1- الجملة الاسمية:

أجمـــع النحـــاة أن الجملـــة الاســـمية هـــي مـــا تصـــدرها اســـم وهـــي مـــا نجـــده فـــي تعريـــف إبـــراهيم أنـــس "هـــي أقـــل مـــن الكـــلام يفيـــد الســـامع معنـــى مســـتقبلا بنفســـه ســـواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[2]

2- الجملة الفعلية:

الجملـــة الفعليـــة هـــي الجملـــة التـــي تبـــدأ بالفعـــل بأحـــد أنواعـــه (الماضـــي والمضـــارع والأمر).

وظـــف الكاتـــب فـــي نصـــه الجمـــل الفعليـــة والاســـمية بكثـــرة وقـــد قمنـــا بإحصـــائها فـــي الجدول التالي:

	الجمل الفعلية	الجمل الاسمية	إجمال الجمل
عدد الجمل	723	405	1128
نسبتها المئوية	%64،10	35.90%	100%

[1] فاطمة جخدم، مجلة الباحث الدولية فعلية أكاديمية محكمة، جامعة الأغواط الجزائر، قضايا الجملة بين اللغوية القدماء والمحدثين، ديسمبر2012، ص43.

[2] ابراهيم أنبس، من أسرار البلاغة، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1998، ص277 ، 276.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الكاتب وظف الجمل الفعلية أكثر من الإسمية هذا ما نلمسه في سرده للأحداث حيث استعمل الأفعال ذات محمولا واحدا (تظهر يجلس_ يلحظ_ يطمع_ يضحي_ يسيطر- يسرع يخاف...) لأن الفعل يدل على الحدوث والتجدد[1] والاسم يدل على الثبوت وهذا يدل على تحريك الحدث وتسريعه وحيويته والغرض منه وصف الشخصيات وانتقاله من حالة الضعف والسيطرة إلى القوة والانتصار.

وهذه بعض الجمل من النص ودلالاتها:

الشيخ: حمل الفأس بيديه وقال يحدث نفسه.... ستسري الحياة في عروق مدينتنا، ستعود خضرة كما كانت .... مسح لحيته البيضاء الكثة من التراب..... حفر الشيخ حفرة نظفها جيدا .... أخرج فسيلة خضراء... انبسطت أساريره ...[2]

تدل هذه الجمل الفعلية على الأمل الذي كان يغزو الشيخ وأهل المدينة بأن حياتهم ستتحسن وتعود المدينة مدينة النخيل والشجاعة والشهامة

السيف: أرى المدينة اليوم على غير عادتها

اللسان: تلبس ثوب الحداد يا سيف

السيف: ضيعت فرسها الذي كانت تمتطيه.

تدل الجمل هنا على الحزن الذي حل بالمدينة وأهلها لموت الشيخ الذي كان لهم بمثابة الأب والسند والقدوة ها قد رحل وتركهم في حيرة من أمرهم

3- **الجمل الاستفهامية والتعجبية:**

لابد ان نوضح مفهوم كلا من الاستفهام والتعجب:

- **مفهوم الاستفهام:**

عرفه باسل الجرجاني في قوله "هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع بين الشيئين أولا وقوعها فحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور. إذن الاستفهام هو طلب الفهم.[1]

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط2، 2007، ص 12.

[2] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص 12

➢ **مفهوم التعجب:**

يعد أسلوب التعجب من الأساليب الإنشائية، فهو كما عرفه أبو العرفان محمد في قوله: انفعال في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه ومن ثمة قيل إذا ظهر السبب بطل العجب.[2]

وظف الكاتب العديد من الجمل الاستفهامية والتعجبية في نصه وقد قمنا بإحصائها في الجدول التالي:

	الجمل الاستفهامية	الجمل التعجبية	إجمال الجمل
عدد الجمل	435	72	507
نسبتها المئوية	%85،80	%14،20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الكاتب استعمل الجمل الاستفهامية كثيرا لأنها تعزز التوتر وتثير الفضول لدى القارئ مما تساهم في التعمق في الحوار وإبراز الصراعات الشخصية بشكل أكبر وعند تبادل الشخصيات الأسئلة تمكن القارئ من استكشاف العمق النفسي كما أنها تحفزه على التفكير والتأمل.

سنعرض بعض الجمل الاستفهامية الموظفة من النص المسرحي ودلالاتها:

الشيخ: وهل الحياة إلا معارك؟ وهل الإنسان فيها إلا جندي محارب؟ وهل السيف الذي تحمله إلا الحق أو الباطل؟ فماذا نحن فاعلون؟[3]

تدل هذه التساؤلات على الصراعات الداخلية والخارجية التي سيواجهونها أهل المدينة، كما يشير فيها الشيخ إلى الأخلاق والقيم التي يجب على الإنسان التحلي والتمسك بها وتسلط الضوء على دور الإنسان كمحارب على مواجهة التحديات والصعوبات في حياته.

---

[1] أبي الحسن علي الحسيني الجرجاني، التعاريف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2003، ص22.

[2] أبو العرفان محمد بن علي المصري، حاشية الصبان، على شرح الأشموني لألفية بن مالك، تح طه عبد الرؤوف، المكتبة التوفيقة ج3، ص2.

[3] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص 10.

ومما يذكر للاستفهام "أوفر أساليب الكلام معاني، وأوسعها تصرفا ــــــــ، وأكثرها في مواقف الانفعال وردودا، ولذا نرى أساليبه تتوالى في مواطن التأثر وحيث يراد التأثير وتهييج الشعور للاستمالة والإقناع [1]

السيف: من أنت حتى تنصب نفسك سلطانا بيننا؟
السلطان: ومن أنت وباسم من تتكلم؟

تدل الجمل هنا عن الحوارات التي تعكس الصراع بين الهوية والسلطة بين الشخصيات حيث يستخدم السلطان السؤال لتحدي السيف ولتأكيد سلطته ونفوذه بينما سؤال السيف يعبر عن رفضه للتدخل[2].

الدرويش: ... أمي مالي أرى ضفائرك محلولة؟ . . . مالي أرى أجفانك مكسورة؟ ما لعراجينك العسجدية أماه قد يبست؟ . . . ما لأنوار وجهك المتلألئة انطفأت؟ . . . من يضمني إلى صدره أماه؟ . . . من يرضعني حلبية؟ . . . من يداعبني؟ من يهددني؟ . . . من يمسح عن جبيني الحزن والاه؟ . . . هل تذكرين الذي كان يحميك؟ [3]

تدل الجمل هنا على حالة من الضياع والحزن والشوق الذي أصيب الدرويش وحواره مع النخلة يعبر عن شوقه للشيخ الذي كان لهم كبيرهم وقدوتهم.

النخلي: (بحسرة) ضاعت المدينة إذن؟

السيف: ألم أقل لك حق الناس هو القوة؟

النخلي: (في حيرة) ولماذا يكتمون؟ خوفا من السلطان.

تدل الجمل هنا على خيانة السيف للمدينة وضياع المدينة وتسلط السلطان على أهلها

إذن ذكرنا البعض من الجمل الاستفهامية الذي استعملها الكاتب ننتقل إلى توظيفه للجمل التعجبية ودلالاتها في النص

---

[1] عبد القادر حسبن، فن البلاغة، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1974، ص 145، 146.
[2] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، ص33.
[3] المصدر نفسه، ص37.

وظف الكاتب العديد من جمل التعجب في نصه وهو "انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه "1 للتعبير عن الدهشة كالفرح أو الحزن وعلى الاستغراب أو عن الاعجاب بشيء ما، تستخدم لإضافة عمق وحيوية الحوار بين الشخصيات كما تعزز لدى القارئ التفاعل والانسجام مع الحدث والتعايش معه

سوف نعرض بعض الجمل التعجبية الموظفة في النص المسرحي.

السيف: (يغرف من الماء ويشرب) عذبة مياه مدينتي!

النخلي: (يشرب أيضا) عسل مياه مدينتي!

كما سبق الذكر الجمل التعجبية تعبر عن الدهشة والإعجاب وهنا تدل على إعجاب كلا من السيف والنخلي بمياه مدينتهم التي عادت اليهم بعد القحط والجفاف الذي حلّ بهم

الجميع:(في حيرة) أنين النخلة؟ أنين النخلة؟!

الشاب: (متعجبا) فأر في جدع النخلة؟!

السيف: (خائفا) حتى الفئران تجرأت على النخلة؟!

اللسان: فأر على حين غفلة منا ؟![1]

تعبر هذه الجمل عن الحيرة والدهشة الاستفهام والخوف معا حيت أنهم مندهشين من كلام الدرويش ولا يعلمون ماذا يقصد بكلامه في حين أن الدرويش كان يقصد أنين الفأر في جدع النخلة أي تجرأ الفئران على النخلة ونبشها

الجميع: (في استغراب) سلطان... سلطان . . . سلطان . . .!

الجميع (باندهاش) قائد جيش السلطان؟ قائد جيش السلطان؟![2]

تدل هذه الجمل على الاندهاش والاستغراب الذي يعيشه أهل المدينة عند دخول السلطان وقائده وتسلطه عليهم فهم في حيرة من أمرهم وخوفهم من الاتي.

---

[1] محمد علي أبو عباس، المرجع السابق ص 25.

[2] عزالدين جلاوجي،المرجع السابق ، ص 37

الدرويش: (مصطنعا التعجب): الشي...السلطان!

السلطان: فرخ صقر؟ (متعجبا أكثر) عجبا فرخ صقر في صورة أدمي؟!

السلطان: (متعجبا في هزء) فأر؟! [1]

تدل هذه الجمل على استهزاء الدرويش بالسلطان ونعته بالشيطان وتعجب السلطان من كلام الدرويش غير مفهوم فهو يقصد النخلة والشيخ المتوفى.

ثانيا :توظيف الأفعال:

وظف الكاتب الكثير من الجمل الفعلية كما سبق الذكر، وهذا يدل على أنه استعان بالأفعال ليعبر بها عن المعاني في نصه، فالفعل كما عرفه سيبويه" أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ الأحداث والأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ،وما هو كائن لم ينقطع "[2]

يوضح الجدول التالي نسبة الأفعال الموظفة في النص:

	الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	أفعال الأمر	إجمال الأفعال
عدد الأفعال	164	455	75	694
نسبتها المئوية	%21،63	%65،56	%10،80	%100

نلاحظ من جلال الجدول أعلاه أن الكاتب وظف الأفعال المضارعة أكثر من الأفعال الماضية والأمر، واستعماله للأفعال المضارعة بكثرة تدل على الواقعية والحيوية في النص كما أنها تسهل على القارئ الاندماج مع الأحداث

[1] المرجع نفسه ص 39.

[2] سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3، ص 12

وهاهي بعض الأفعال المضارعة الموظفة في النص:

السيف: المقاتل الحقيقي لا **يضع** السلاح حتى **يموت**، **يعطي** دائما ولا **يأخذ**، **يضحي** دائما ولا **يطمع**.

النخلي: (مؤيدا) صدقت وسنبقى جنودا دائما، يجب أن نعيد للمدينة وجهها الجميل وأن **نبقى** فوقها صروحا **تنكسر** عليها حراب الأعداء.

وهنا تشير الأفعال الموظفة إلى تعزيز فكرة الأخذ والعطاء والتضحية بين أفراد الشعب لحماية أرضهم

الشاب: وهل معنى ذلك أننا مسخنا وضعنا؟ كلا لن **نقبل** ذلك.. مازال في دمنا **وسيبزغ** القمر وستنبت النخلة

الشاب 2: سنملأ أرض السلطنة كلها نخيلا، ساقها طويلا مثمرا جميلا، نفاخر به الدنيا، **ونطرد** به الجوع والألم والحزن.[1]

وظف الكاتب الأفعال هنا للتأكيد على استمرارية الحياة والتجدد بغض النظر عن التحديات التي يواجهها أهل المدينة، فإن الإيمان بالقوة الداخلية والتفاؤل يبقيان في قلوبهم، وهذا ما يسمح للحياة بالازدهار.

أما توظيفه للأفعال الماضية تدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي أي الخراب والدمار الذي وقع في المدينة

النخلي: لعن الله الحرب، لقد **أكلت** الأخضر واليابس.

السيف: وأخذت منا خيرة أبناء المدينة.[2]

تدل هذه الأفعال الثلاثة على ما حدث في الزمن الماضي أي تحسرهم على دمار مدينتهم وعلى أبنائها المفقودين.
في حين استعماله لأفعال الأمر يدل على إعطاء الأوامر والتوجيهات مباشرة، لإظهار القوة في الحوار يقول الشيخ هنا:

[1] عزالدين جلاوجي، النخلة وسلطان المدينة، مطبعة دار هومه، سطيف،2002 ، ص114.
[2] عز الدين جلاوجي، ص05

الشيخ: بعد أن انبسطت أساريره من انفجار الماء) **ارتوي**.. **ارتوي** يا نخلة.. **مدي** الجذور في أعماق قلوبنا.. **اهزمي** الهجير والقحط في أرواحنا.. **كسري** الصخور.. **املئي** الشقوق في أنفسنا.. **كوني** يا نخلة عشنا دافئا لأحفادنا.. **أسقطي** عليا رطبا جنيا. [1]

الشيخ: كما هزمتهم أعدائكم **فاهزموا** الجفاف، والقحط المرعب، أعيدوا لأرضكم الواسعة بكرتها.. **هلموا**.. **أقبلوا** هذا ينبوعكم.. هذه نخلتكم.[2]

إذن هذه كلها أفعال أمر استعانة بها الكاتب في نصه تدل على الدعوة إلى الفعل والتحرك لتحقيق الأهداف والتغلب على التحديات.

كخلاصة يمكنا القول أن الكاتب نوع الأفعال في نصه (أفعال الحركة و الحوارية و الرمزية)، وتنوعها لا يخدم تطور الحبكة و الشخصيات فقط، بل يعكس التنوع الثقافي و الاجتماعي المصور في المسرحية ، وهذا التنوع يضفي على العمل الأدبي عمقا ويجعل الجمهور يتفاعل مع الأحداث و الشخصيات على مستويات متعددة .

ثالثا: الاشتقاق:

يعد الاشتقاق من الظواهر الدلالية الصرفية التي اهتم بها علماء العرب القدامى، ونجد في تعريفه عند ابن الخليل الفراهيدي:

1- **لغة:** عرفه ابن الخليل الفراهيدي في معجمه "العين" يقول: انشقت عصى المسلمين بعد التئام: أي تفرق أمرهم، والاشتقاق هو الأخذ من الكلام. [3]

2- **اصطلاحا:**

عرفه القاضي بن علي الشوكاني ويقول: رد لفظ إلى أخر لموافقته في حروفه الأصلية ومناسبته في المعنى.[1]

[1] المرجع نفسه، ص12

[2] المرجع نفسه، ص13

[3] .ترعبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ،لبنان ، ط 2_ الخليل ابن الفراهيدي ، معجم العين ،ج1، 2002، ص346،

إذن الاشتقاق هو اخذ كلمة من كلمة أخرى أي إخراجها منها أو أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى.

وظف الكاتب الاشتقاق في نصه لإعطاء معنى جديد وتنوع المفردات في لغته وقد حددناه في عدة مواضع وهي كالأتي

- **الموضع الأول:**

الاشتقاق بين (ضرب /يضرب /ضارب / يضربون) جاءت كلمة ضرب على صورة فعل ماضي في: وفجأة يسمعون **ضرب** الطبل، ويضرب على صورة فعل مضارع في: يمد صوته بها **ويضرب** بعدها الطبل، ثم بعد ذلك كلمة ضارب جاءت اسم فاعل في: ما هذا الذي نسمعه يا ضارب الطبل؟ ثم كلمة يضربون على صورة فعل مضارع في: يضربون الأرض بأقدامهم الخشنة،[2]

إذن كقول العلماء القدامى في مفهومهم للاشتقاق "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى كضارب من ضرب.[3]

- **الموضع الثاني:**

الاشتقاق بين (تخاف / متخوفا /خائفا) جاءت كلمة تخاف فعل مضارع في: النخلي: مما تخاف وكلمة متخوفا وخائفا في السيف: (متخوفا) إني خائفا اسم فاعل إذن الألفاظ الموظفة مشتقة من الخوف.

- **الموضع الثالث:**

الاشتقاق بين (السلطان/ السلطنة/ سلطنتنا) توظفت لفظة السلطان كثيرا في النص، وهي من أهم الشخصيات فيه، أما السلطنة جاءت اسما للمدينة في قول: نسمي المدينة سلطنة فتزيد في عزتها وعظمتها، وكلمة سلطنتي في قول السلطان: (ضقت ذرعا بأهل سلطنتي)[4] وكلمة سلطنتنا في قول (شعور طيب لن

---

[1] القاضي بن علي الشوكاني، نزهة الاحداق في علم الاشتقاق، تر شريف عبد الكريم النحار، دار عمان للنشر، عمان ط 1، 2004، ص27، 26.

[2] عزالدين جلاوجي، المرجع السابق، ص 30،31.

[3] السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تح محمد عبد الرحيم، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1، ص 269.

[4] اعز الدين جلاوجي، المرجع السابق، ص 36، 39، 42.

تنساه لكم سلطنتنا) إذن الكلمات الثلاثة مشتقة من لفظة (سُلَط) جمع سلطة أي التحكم والقوة.

- **الموضع الرابع:**

الاشتقاق (مات / تموت / ممات) جاءت كلمة مات فعل ماضي في قول الكاتب: اللسان: لقد مات وهو مطمئن النفس قرير العين، وفي كلمة نموت وممات في قول اللسان: يعطوننا ذلك كي لا نموت، ورب ممات أهون منها الحياة. جاءت الكلمتين (نموت وممات) إذن يعود أصل الكلمات الثلاثة إلى الموت.

المبحث الثالث: الحقل الدلالي:

وسنأتي من خلال هذا المبحث لنبين مفهوم الحقل الدلالي في المطلب الأول ونوضح تنوع هذا الأخير في مسرحية النخلة وسلطان المدينة من خلال المطلب الثاني أين نخلص في المطلب الثالث لتبيان دلالتها.

المطلب الأول: مفهوم الحقل الدلالي:

الحقل الدلالي "field semantic أو الحقل المعجمي field lexical هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم الألفاظ مثل: أحمر، أزرق، أصفر... [1]

ولعل أشمل التعريفات وأكثرها دقة نجدها عند اولمان في قوله "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "[2]

المطلب الثاني :الحقول الدلالية:

من خلال دراستنا للنص المسرحي نلاحظ تنوع الحقول الدلالية مثلما هي موضحة في الجدول التالي:

حقل الطبيعة	حقل الدين	حقل الحرب
النخيل، الشجرة، الجذور المياه، الشمس، الثمرات، عراجينها، الينبوع، التراب، الأرض، الجبل، الفرس، الثور الأسد،	الله، شهداء، صدقت والله، لك الحمد يا رب، توضأ، صلى لله خشوع، حجارة سلسبيلا، لؤلؤ مكنونا، نعود لله، الإيمان، بركة حفظه زبانية، عذابا منكرا، مواعظ، وهل تعلمون الغيب	السيف، السلاح الجيش، الأعداء، يقتل، الشر، الوحوش، العدو، الحداد لانتصار، الأبطال المحارب، المقاتل، الرماد، ألات، الجنود أثار، الدم، الجرحى المعارك،

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1997، ص79.

[2] المرجع نفسه، ص,79.

الخفافيش، الحرث، نملة، الطيور، الذئاب، الكلاب القطط، فسيلة، السماء الأرض، البوم، سحابة الأغنام، الخنازير،	العمل الصالح، سبحان مغير الأحوال، مقلب القلوب، تاب، أسأل الله، لله درك، عاص الله، جنات تجري من تحتها الأنهار، إية، الألباب، من كل فج عظيم، الكهف، الثواب يسر الناظرين، سود الله وجهك، ذنب أركع، لكم الله، سلام، السراء، الضراء العذاب الأليم.	العداوة، الضرب، الأقوياء، السجن، التعذيب، الترغيب، الحرس، إحرقوا، السوط، العنف، جريمتك، جهاد، الدفاع، الهلاك، الجثث، حاربوا، المساجين، الفريسة، سنهزم، الممات البلاء
حقل السيادة	حقل المكان والزمان	حقل أعضاء الجسم
السلطان السيد، القائد، السلطة، القوانين، الزعامة، عبيد، ملوك، المطالب، القوة الحكمة، مقاومة، سلاطين، الحق الباطل، العساكر، الحراس، طاعة القيادة، السياسة، الخيانة، الظلم سيطرة، مساومة، الحرية، طاغية, الطمع, الخدم ,المال ، الحكام ,العرش ،العطاء الاخذ ، الجبار، المحكوم	الصباح، المساء، الصبح، الليلة، الفجر، الشمال، الجنوب، الغرب، السجن، الكهف، البيت، القصر، بيوتهم، المدينة قمة الجبل، طريق المقبرة ساحة،	العين، الرأس، قلوبنا، القلب، الكبد، شرايين، أجسامهم، أظافره، أجفانك، وجهك، صدره، العنق، الأسنان يديه، أرجل، ركبتيه،

، يطـــــالبون ، العمـــــلاء ,المجرمين ,الحدود		

	حقل الدين	حقل الحرب	حقـــــل الطبيعة	حقـــل السـياد ة	حقـــل أعضـــاء الجسم	حقـــل المكـــان والزمان	إجمـــال الالفاظ
عدد الالفاظ	38	51	29	39	17	12	186
النســـــبة المئوية	20:44%	27:42%	15:59%	20:96 %	09:13 %	06:45%	100%

نلاحـظ مـن خـلال النسـب الموضـحة فـي الجـدول أن حقـل الحـرب مسـيطر علـى الـنص لمـا فيـه مـن ألفـاظ ومعـاني اسـتعانة بهـا الكاتـب ، ومـن خـلال تحليـل هـذا الحقـل يتضـح لنـا أن الحـرب ليسـت مجـرد مواجهـات عسـكرية ، بـل هـي ظـاهرة معقـدة تـؤثر بشـكل كبيـر علـى أفـراد المجتمـع مـن نـواحي عديـدة ، والحقـل هنـا يشـمل'

'رسائل لغوية ومعاجم الموضوعات في جميع ألفاظ اللغة العربية التي تندرج تحت معنى واحد"[1] الدمار و الخسائر البشرية و الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية و حتى النفسية ، أما بالنسبة لحقل الدين وظفه الكاتب لإظهار العلاقة القوية بين أهل المدينة و الله عزوجل ، في التوكل عليه و الصبر على الابتلاء ،كما نلاحظ كذلك حقل السيادة و هو الحقل الأهم في في النص لما يحمله من ظلم و استبداد و تسلط .

المطلب الثالث: دلالة الحقول:

يتبن من خلال الجداول أن الكاتب وظف العديد من الحقول الدلالية، وهذا يدل على إثراءه للنص بألفاظ عميقة ومتنوعة، لكل منها دلالاتها الخاصة وهي كالأتي.

أولا: حقل الطبيعة:

يمكن تقسيم الطبيعة إلى قسمين هما الطبيعة الصامتة والمتحركة أو الحية، وتضم الطبيعة الصامتة الطبيعة الحقيقية، كالجبال والرياح والشجر والسماء، كما تضم الطبيعة المتحركة الحيوانات كالطيور والزواحف [2]

من الحقول التي سيطرت على النص لتنوع دلالتها، وقد انقسمت لعدة فروع وهي كالتالي.

_الحقل الدلالي الفرعي للنبات:

(**الشجرة**، النخلة، الجذور...) عبر من خلالها عن العزة والكرامة والكبرياء لأهل المدينة حيث تعتبر النخلة رمز الثبات والتماسك في قول الشيخ

الشيخ: فلنملأ مدينتنا نخيلا، ولنتعلم منه العزة والآباء والكبرياء والثبات والإصرار والتماسك.[3]

[1] محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 315

[2] عبد الفتاح داود كاك، الحماسة الشجرية دراسة أسلوبية، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الأدب ،2017، ص 202، 203

[3] .عز الدين جلاوجي ،المرجع السابق، ص 11

_الحقل الدلالي الفرعي للحيوان:

(الفرس، الأسد ـــــــ الفأر، الجراد . . .) الأسد يرمز للقوة والشجاعة والحرية، إلا أن الكاتب هنا رمز له بالحرية المسلوبة ويقول:

السيف: (يضرب الأرض بقبضته) نحن أسدان

اللسان: (مستهزئا) أسدان في قفص!؟

السيف: لن يذهب ضيق قفص صولة الأسد.. ولن تجعل البراري والأكمام من القطط أسودا

اللسان: ماذا تظن الأسد شكلا؟

السيف: بل إرادة وكبرياء.[1]

___الحقل الدلالي الفرعي للمياه:

(الماء، الينبوع، الارتواء، الجفاف،)

الينبوع: مصدر طبيعي للمياه يتدفق من الأرض يدل على الحياة والنقاء والتجدد

القحط والجفاف: نقص المياه وتدهور البيئة والعيش بصعوبة، وهنا استخدم الكاتب هذه الألفاظ دلالة على الظروف القاسية والمعاناة وعدم الاستقرار،

ثانيا:حقل الدين:

(الله، توضأ، صلى لله، الحمد لله . . .)

نال الحقل الدلالي للدين حصة كبيرة في النص حيث أن الكاتب استعان بالعديد من الألفاظ الدينية لتوطيد العلاقة بين الله عزوجل والشعب،
وتوظيفه لهذه الألفاظ دلالة على التوحيد والطهارة والشكر، وتعبر عن التزام المسلم بعلاقته الروحية مع الله عزوجل

اللوحة الثانية: "رغم جراحات الشيخ الكثيرة ورغم كبر سنه إلا أنه لم ينم هذه الليلة إلا بالقدر الذي استراح فيه . وحين بزغ الفجر قام فتوضأ ثم صلى لله . . ." [1]

[1] المصدر نفسه، ص،58

ثالثا: حقل الحرب والسيادة:

(الدمار، السلاح، السلطة، القيادة..)

نظرا لوجود علاقة وطيدة في النص بين السلطة والحرب، وكان من الصعب الفصل بينهما لما فيه من صراع وسلطة، وتوظيفه للسلاح من الأحاسيس العميقة والمشاعر الحية التي كانت تتجاوب في نفس العربي اتجاه سلاحه وفرسه، لم تكن من المشاعر العابرة والأحاسيس الساذجة [2]،

في حين أن السلطة ذات سلاحين وتوظيفها في النص دلالة على الظلم، وهذا يعود للدمار الذي عاشته المدينة وبعد ذلك قدوم ابن الشيخ (السلطان) ليمارس عليهم السلطة والظلم، ومن هنا يمكننا القول إن الكاتب استعانة بعدة ألفاظ ترمز للسيادة والحرب معا.

رابعا: حقل الزمان والمكان:

وهما البعد الخارجي للنص يقول إبراهيم الغويل في كتابه "السياق وأثره" (الظروف والخلفيات المحيطة بالنص سواء منها ما يتصل بالمخاطب أو المخاطِب، وكذلك البيئة الزمانية والمكانية النابع منها النص يشمل الأسس الفكرية والحياتية القائمة وراءه) [3]

الزمان: (الليلة، المساء، الصباح، الفجر، غدا . . .)

النخلي:" يستحيل بقاؤه في البيت ،سلني أنا أخبرك عن السيف لعله لم ينم طوال الليل أبدا"[4].

المكان: (البيت، المدينة، السجن، الكهف، القصر، ساحة الحديقة)

اللوحة 15": بدأ الناس يتوافدون أمام قصر السلطانمنذ الصباح الباكر..."[1]

---

[1] عز الدين جلاوجي، المرجع السابق ص11.

[2] نوري حمودي القيسى، الفروسية في الشعر الجاهلي، مكتبة النهضة، بغداد، ط 1 ،1946، ص 168.

[3] المهدي ابراهيم الغويل، السياق وأثره في المعنى، أكاديمية الفكر الجماهيري، بلغاري ليبيا، 2011، ص 15.

[4] المرجع نفسه ،ص 28

القوة: "كان االكهف رطبا باردا وكان المساجين يمتدون هنا وهناك..."[2]

يمثل هذا الحقل الحيز الزماني و المكاني في النص ليجعلنا الكاتب نتخيل و ننسجم مع المشاهد، إذ يرتبطان ببعضهما البعض ، ولهما دورا كبيرا في بناء النص.

الخامس: حقل الشخصيات:

(الشيخ السلطان السيف النخلي الدرويش القائد الرسول المخبرون الشباب)

تتمثل هذه الشخصيات بمساحة أكبر في هذا العمل ، كونها العنصر الأساسي الذي يدور حوله مضمون النص ، لأنها تجسد الأحداث و تجعل من القارئ الاندماج مع كل شخصية سواء كانت ضعيفة أو قوية .

لقد تبين لنا بعد دراسة الحقول الدلالية للنص أن الكاتب نوع الألفاظ والعبارات، مما جعلته يتميز ويتفرد في السرد بين الحرب والسلطة، وهذه الحقول الدلالية أعطت صورة متكاملة عن المجتمع بكل معتقداته وصراعاته، مسلطة الضوء على أهمية القيم والهوية والانتماء،

[1] المرجع نفسه ص119

[2] المرجع نفسه،ص82

ختاماً،يمكننا القول أن دراسة مسرحية "النخلة وسلطان المدينة" من خلال المنهج الأسلوبي أظهر بوضوح الأبعاد الفنية والجمالية المتعددة التي يحملها النص.

إن تطبيق مستويات التحليل الأسلوبي المختلفة (الصوتي، التركيبي، والدلالي) مكننا من الكشف عن طبقات عميقة من المعاني والتقنيات الأدبية التي تُبرز براعة الكاتب وقدرته على التعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية بطرق مبتكرة.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها:

المستوى الصوتي: أظهر التحليل الصوتي استخداماً مكثفاً للأصوات التي تساهم في خلق جو درامي مؤثر، حيث تعزز الإيقاع الصوتي للتوتر والاهتمام في النص.

المستوى التركيبي: بينت الدراسة أن الكاتب استخدم تراكيب لغوية معقدة ومتنوعة لإبراز المواقف الدرامية والشخصيات، مما أضفى على النص حيوية وواقعية.

المستوى الدلالي: كشف التحليل الدلالي عن دلالات متعددة ومستويات عميقة من المعاني التي تعكس القضايا الاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه النص، مما أضاف بعداً اجتماعياً وفلسفياً للنص الأدبي.

كما يمكننا تقديم البعض من التوصيات متمثلة فيما يأتي:

التوسع في الدراسات الأسلوبية: ينبغي تعزيز الدراسات التي تستخدم منهج الأسلوبية لتحليل النصوص الأدبية الأخرى،

دعم البحث في الأدب المعاصر: من المهم توفير الدعم اللازم للباحثين في مجال الأدب المعاصر، من خلال تسهيل الوصول إلى المصادر والمراجع، وتعزيز البنية التحتية للمكتبات والمؤسسات الأكاديمية.

بهذا، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت في إثراء الفهم النقدي لمسرحية "النخلة وسلطان المدينة"، وألقت الضوء على الأهمية الأدبية والفنية لهذا العمل المميز.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا المراجع:

- ابراهيم أنبس، من أسرار البلاغة، مكتبة أنجلوالمصرية، ط1، 1998، ص277 ، 276 .
- ابراهيم أنيس ،الأصوات اللغوبة ،مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، مصر ، د ط ، د ت.
- إبن الجني ،سر صناعة الإعراب، تح هنداوي،دار القلم، بيروت،ج1، 1993 ص64 السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ،تح محمد عبد الرحيم ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1 .
- ابن خلدون، المقدمة د، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2003.
- ابن طباطبا، عيار الشعر، دار العلوم، الرياض، السعودية، ط1 ، 1985.
- أبو العرفان محمد بن علي المصري، حاشية الصبان ،على شرح الأشموني لألفية بن مالك ، تح طه عبد الرؤوف ,المكتبة التوفيقة ج3.
- أبي الحسن علي الحسيني الجرجاني، التعاريف، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط 2، 2003.
- أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991.
- احمد درويش، دراسة الاسلوب بين المعاصرة و التراث، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة د ط، 1998.
- أحمد عمر مختار، دراسة الصوت اللغوي ،عالم الكتب، مصر ، ط1،1997.
- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 5، 1997
- بوحوش رابح، الأسلوبيات و تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، 2009.
- ترعبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ،لبنان ، ط 2_ الخليل ابن الفراهيدي ، معجم العين ،ج1، 2002
- الجوهري، الصحاح، دار علم الملايين، بيروت، ط3، ج3، 1984.
- حسن بوحسون، الأسلوبية والنص الادبي، مجلة الموقف الادبي، ع 368، سوريا، 2002.
- حسن ناظم، البنى الاسلوبية « دراسة في انشودة المطر للسياب» المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
- الحسين سريدي، حدود الاسلوبية و اتجاهاتها، مجلة البدر، جامعة بشار، 2018.
- محمد صابر عبيد ،القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، لاتحاد الكتاب العرب،
- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة أنجلو المصرية، مصر ، ط 5، 1975
- الزبيدي، الحسيني، الغرباوي، تاج العروس، دار الهداية، بيروت، ط6، ج3، 1966، ق: مادة سلب.

قائمة المصادر و المراجع

- الزرقاني، مناهل العرفان، دار الفكر، ج3، د ط، بيروت، 1408ه، ص 199
- سعد صلاح، الأسلوب دراسة لغوية احصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1995.
- سيبويه ،الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي، القاهرة، الرياض، ج4 ،ط2 ،1982
- الشايب احمد، الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الاساليب العربية، مكتبة النهضة المصرية، مصر
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعارف، الكويت.
- عبد السلام مسدي، الاسلوبية و الاسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3،
- عبد القادر حسبن، فن البلاغة، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 .
- عبد القادر هني، نظرية الابداع في النقد العربي ،ديوان مطبوعات الجامعة ، الجزائر،1999
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، شرح ياسين الايوبي، مكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 2003.
- عزالدين جلاوجي ، النخلة وسلطان المدينة ، دار هومه ،سطيف ،2002
- فاضل صالح السامراني، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط2، 2007.
- فرحات بدري الحربي، الاسلوبية في النقد الغربي الحديث «دراسة في تحليل الخطاب»، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2003
- فضل صلاح، مناهج النقد المعاصر، دار الافاق العربية القاهرة، مصر، د ط، 1996
- القاضي بن علي الشوكاني، نزهة الاحداق في علم الاشتقاق ، تر شريف عبد الكريم النحار ،دار عمان للنشر ،عمان ط 1، 2004،
- محمد ابن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، ط1، دار عمار عمان، الأردن، 2005.
- محمد بن عبد المطلب، البلاغة و الاسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1994
- محمد بن يحي، السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع اربد، الاردن، ط 1، د س.
- محمد عبد المطلب ، البلاغة العربية قراءة أخرى ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، القاهرة ،ط 1، 1997
- محمد عبد المنعم خفاجي و آخرون، اللغة والاسلوبية والبيان في النقد العربي الحديث، الدار المصرية للطباعة، مصر، د ط، د س
- محمد علي أبو عباس ،الإعراب المسير ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، مدينة نصر، القاهرة.

قائمة المصادر و المراجع

- محمد محمد داود ،العربية و علم النفس الحديث،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ، 2001،
- محمد ناصر العجمي، النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، ط1، 1998.
- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القران الكريم، مكتبة المزار الاسلامية، ص19
- محمود سليملن ياقوت ،معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية ،مصر، 2002، ص 315
- منذر العياشي، مقالات في الاسلوبية، اتحاد الكتاب في العرب ، دمشق، ط1، 1999،
- المهدي ابراهيم الغويل ،السياق وأثره في المعنى ، أكاديمية الفكر الجماهري، بلغاري ليبيا ، 2011،.

- نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ،مكتبة نهضة بغداد ،ط 1، 1962.
- نعيمة السعدية، الاسلوبية و النص الشعري « المرجعية الفكرية و الآليات الإجرائية» دار كلمة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1
- نوري حمودى القيسى، الفروسية في الشعر الجاهلي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط 1 ،الهادي المان الطرابلسي، تحاليل اسلوبية، دار الجنوب للنشر، تونس، د ط، 1992 .

ثانيا المعاجم:

- ابراهيم ، عبد الحليم، عطية، خلف الله، معجم الوسيط، ط3، مكتب نشر الثقافة الإسلامية.
- أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000
- الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت، 1419.
- محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسنان العرب، دار احياء التراث العربي، ج6، بيروت ، 1988

ثالثا المراجع الأجنبية:

- أ: ف ، تشيتشرين ، الأفكار و الأسلوب ،دار الشؤون الثقافية العامة ، تر:حياة شرارة العراق ،،بغداد ,
- بيير جيرو، الاسلوب والاسلوبية، تر منذر العياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، ط2.

قائمة المصادر و المراجع

- ميكائيل ريفارتير، معايير تحليل الاسلوب، تر حميد حميداتي، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1993
- هنريش بليت، البلاغة و الاسلوبية (نحو نموذج سينمائي لتحليل نص)، تر: محمد العمري، افريقيا الشرق، المغرب، د ط، 1999

رابعا المقالات العلمية :

- عبد القادر زين، الأسلوب بين القدامى و المحدثين، مجلة التراث، جامعة الجلفة، ع09، 2013.
- فاروق أحمد الهزايمية، الأسلوبية نشأة و تطورا و تطبيقا، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية، ع 23،ج1، 2019، مصر،
- فاطمة جخدم، مجلةالباحث دولية فعلية أكاديمية محكمة، جامعة الأغواط الجزائر، قضايا الجملة بين اللغوية القدماء والمحدثين، ،ديسمبر2012
- لعرابي خديجة ،دلالة التكرار في نماذج الشعر الأندلسي ،مجلة دراسات ، جامعة طاهري محمد ، بشار ، الجزائر ،2019 .
- محمد كريم الكواز، علم الاسلوب، منشورات 7 ابريل، بنغازي ليبيا، ط1، 1426 هـ.

خامسا الرسائل و الأطروحات الجامعية:

- خالد بوزياني، الصورة الأدبية و خصائصها اللغوية بين البلاغيين و الاسلوبيين، مخطوط نيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب واللغات، جامعا الجزائر، يوسف بن خدة، 2006-2007.
- عبد الفتاح داود كاك ، الحماسة الشجرية دراسة أسلوبية ، الجامعة الاسلامية ،غزة ،كلية الأداب ،2017 ،
- عبد الله بن عبد الوهاب العمري، الأسلوب و الاسلوبية، رسالة ماجيستير، جامعة الامام محمد بن سعود، الاسلامية، كلية اللغة العربية، 1428
- قويدر قيطون، دور جرس اللفظة القرأنية في التناسق الفني , أيات البعث و الحشر في القران، جامعة الوادي، الجزائر ،ص 46
- محمود درايسة، التكرار بين تنظير النقاد وإبداع الشعراء ،مجلة الذاكرة ، جامعة الشارقة , الامارات العربية المتحدة، 2019

سادسا المواقع الإلكترونية:

- أرشيف منتدى الفصيح، مفهوم الاسلوب، المكتبة الشاملة الحديثة، http://www.al-maktaba.org تاريخ الاطلاع: 18-04-2024، على الساعة 22:16.

قائمة الفرس

الفهرس والمحتويات

العناوين	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	\
الإهداء	\
المقدمة	أ-ب-ت
المدخل ماهية الأسلوب والأسلوبية	5
المطلب الأول مفهوم الأسلوب	6
المطلب الثاني مفهوم الأسلوبية	10
الفصل التطبيقي المستويات الأسلوبية في المسرحية	20
الفصل الأول المستوى الصوتي	21
المبحث الأول التكرار الصوتي	26-21
المبحث الثاني التكرار	31-27
الفصل الثاني البنية التركيبية	33
المبحث الأول مفهوم البنية	34-33
المبحث الثاني : الجمل و الاشتقاق	40-43
الفصل الثالث الحقل الدلالي	51-43
المبحث الأول مفهوم الحقل الدلالي	43
المبحث الثاني الحقول الدلالية	45-43
المبحث الثالث دلالة الحقول	51-48
الخاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	53
الفهرس	57
ملخص المذكرة	58

ملخص المذكرة :

مسرحية "النخلة والسلطان" لعز الدين جلاوجي تعد مثالاً مميزاً لاستخدام الأسلوبية في الأدب المسرحي. تتجسد الأسلوبية في هذه المسرحية من خلال العديد من العناصر اللغوية والفنية:

الرمزية: يستخدم جلاوجي الرموز بشكل مكثف، مثل النخلة التي ترمز إلى الأصالة والثبات، والسلطان الذي يمثل السلطة المطلقة والقمع. هذه الرموز تعزز الرسالة المركزية للمسرحية وتضفي عمقاً على الشخصيات والأحداث.

اللغة الشعرية: تتميز المسرحية بلغة شعرية غنية بالاستعارات والتشبيهات، مما يضيف طبقةمن الجمالية على النص ويعزز التأثير العاطفي على الجمهور.

الإيقاع والصوتيات: يستخدم جلاوجي الإيقاع والصوتيات بعناية لخلق تأثير موسيقي يجذب الانتباه ويساهم في توتر الأحداث وتصاعدها.

البنية السردية: تعتمد المسرحية على بناء سردي متين، حيث تتداخل الأحداث بشكل متناسق لتعبر عن الصراع بين الخير والشر، مما يعزز من التأثير الدرامي.

الشخصيات المتناقضة: يتم تقديم الشخصيات بطريقة تبرز التناقضات بينها، مثل النخلة الراسخة في قيمها والسلطان المتغطرس، مما يسلط الضوء على الصراع المركزي في المسرحية.

من خلال هذه العناصر الأسلوبية، يستطيع جلاوجي نقل رسائل معقدة حول السلطة والمقاومة والحرية، مما يجعل "النخلة والسلطان" عملاً أدبياً غنياً بالمعاني والتأثيرات.

Summary:

ملخص المذكرة

The play « The Palm Tree and the Sultan" by Ezzedine Jelaouji is a remarkable example of stylistics in dramatic literature. T he stylistic elements in this play are manifested through var ious linguistic and artistic features:

Symbolism : Jelaouji uses extensive symbols, such as the palm tree symbolizing authenticity and steadfastness, and the s ultan representing absolute power and oppression. These symbols enhance the central message of the play and add depth to the characters and events.

Poetic Language: The play is characterized by poetic language rich in metaphors and similes, adding a layer of beauty to the text and enhancing the emotional impact on the audience.

Rhythm and Sound: Jelaouji carefully uses rhythm and sound to create a musical effect that captures attention and contributes to the tension and escalation of events.

Narrative Structure : The play relies on a solid nar a »ive structure, with interwoven events that coherently express the conflict between good and evil, thereby enhancing the dramatic effect.

Contrasting Characters: Characters are presented in a a » that highlights their contrasts, such as the steadfast palm tree and the arrogant sultan, which underscores the central conflic t of the play.

Through these stylistic elements, Jelaouji effectively conveys complex messages about power, resistance, and freedom, making « The Palm Tree and the Sultan" a work rich in meaning and impac